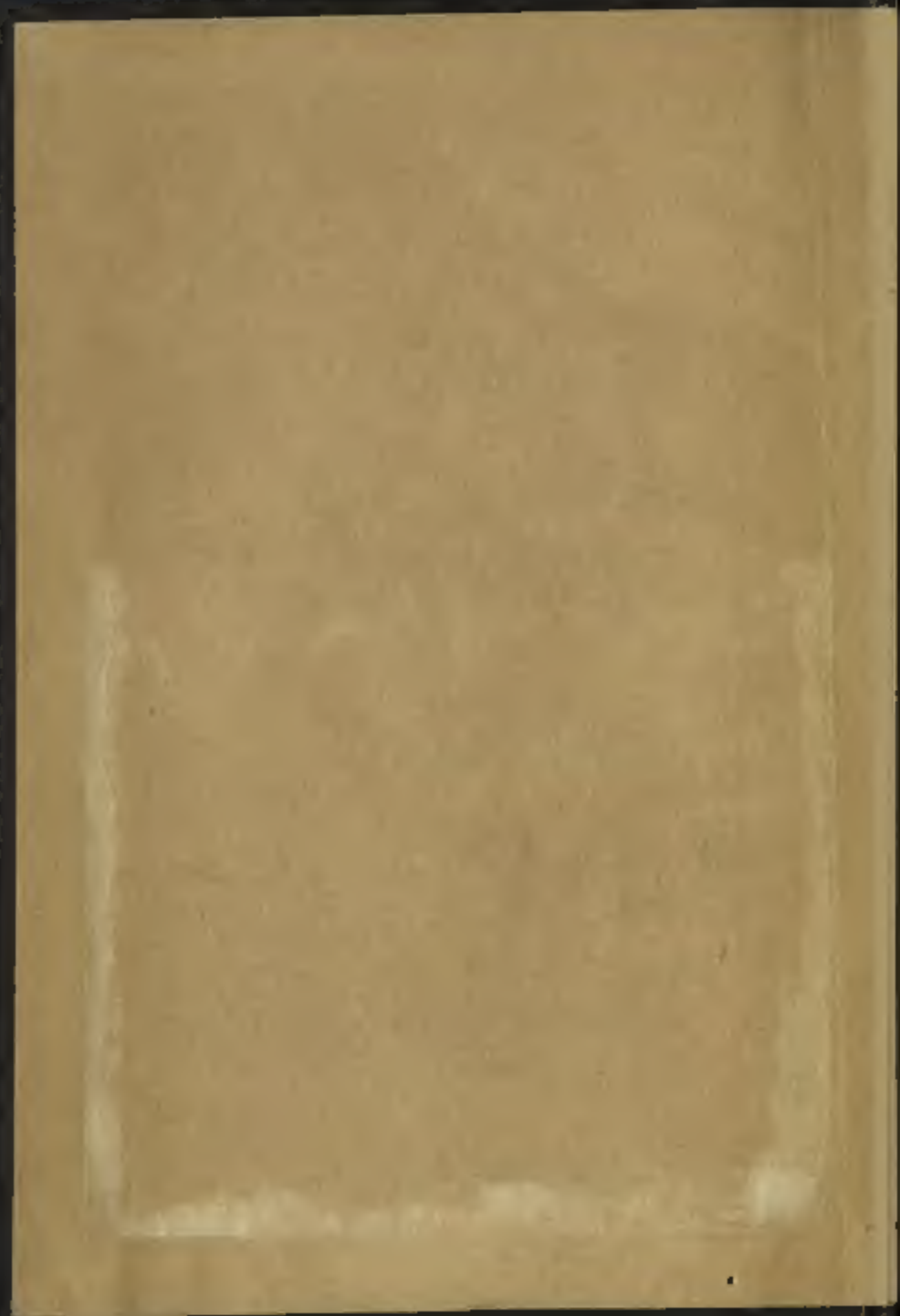


تاريخ الامام
الشافعي

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF RELIGION



CA
923.4
5523+A
عالم قريش يملأ طباق الأرض عليها ،

تاريخ الامام الشافعي

بقلمه وما كتبه عن نفسه وتشمل سبب حضوره لمصر
ورحلته إلى المدينة ومكة والكوفة والعراق وما لاقاه

رواية عن أبي بكر محمد بن المنذر عن أبي محمد الربيع المرادي
عن الشافعي نفسه في أولها سمع العلامة الجويني وبآخرها
سمع أيضاً لعلامة الجواني القسامة تقيب النقاء

ويليه تاريخ شامل للامام الشافعي أيضاً وذكر مناقبه وكراماته
ومذهبيه القديم والجديد وسبب مجيئه لمصر وما حدث في وقته بها

من تأليف العلامة العالم صاحب الدرجتين ذي السباحة والفضيلة
الاستاذ الكبير الخبر البحر السيد حسين محمد الرافعي الشافعي
الحنفى من كبار علماء الأزهر والمشرق العام على معارض
دار الكتب المصرية بالقاهرة ورئيس رابطة الاشراف
السكبرى العالمية

« حقوق الطبع محفوظة المؤلف »



أدلة السماع

هذا التاريخ عن أبي بكر محمد بن المنذر عن الربيع بن سليمان وحمدا
الله مع هذه بأسرها على شيخنا الفقيه الإمام العالم العامل الشيخ شيخ
الشيوخ تاج الدين أبي محمد عبد الله بن الشيخ الإمام شيخ الشيوخ حماد
الدين أبي الفتح عمر بن علي بن محمد حمويه أدام الله سمادته بسنده المذكور
أوله صاحب الجزء وكتبه الشيخ الأجل الزاهد تقي الدين أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد الأصمعي تلمذ الله وتقع به وعز الدين أبو الزهر الربيع بن
عبد الرحمن بن أبي الزهر السلمي وأبو الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان بقراءة
حمه عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأرملي عفا الله عنه وهذا خطه وذلك
في يوم الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

صحيح ذلك وأجزت الدين سمعوا روايته ما يصح عندهم من روايات
على الوجه المعتبر عند أهل النقل . وكتب عبد الله بن عمر بن علي بن محمد
ابن حمويه الجويني ويسمى بعبد السلام بخطه في تاريخه حامدا ومصليا
مستغفرا .

مقدمة

الحمد لله الذي اختار من عباده أنمة كانوا سبباً في حفظ شريعة الرسول
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أصل النور والذي أنزل عليه في كتابه
العزير « بالمؤمنين رؤوف رحيم » وبعد فلما كان الامام الشافعي رضي الله عنه
محمداً مشرقاً في رابعة النهار وكان من توفيق الله ان هترت على تاريخ الامام
بقلمه نفسه مستنداً ذلك الى السماع ممن يوثق بديانتهم وبهم فظهرت تلك
الدرة البتيمة ظهور البدر في الليلة الظلماء والحمد لله على ذلك أولاً وآخرأ

أول رجب سنة ١٣٦٦ هجرية

صبيح محمد الرفاعي

الشافعي الحنفي من علماء الأزهر

والموظف بدار الكتب المصرية بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستمع وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل . أخبرنا الشيخ
 الإمام العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود الشافعي بن
 المطار قال أنبا الشيخ الإمام المحدث ناصر الدين أبو نصر محمد بن نصر بن شاه
 ابن أبي بكر الحمداني قراءة عليه وأنا أسمع سنة تسع وستين وخمسة أنبا
 الشيخ الإمام تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عماد الدين عمر بن علي بن محمد بن
 حمويه الجويني قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الشريف النقيب محمد بن أسعد بن
 علي بن الحسين الجوافي النسابة قراءة عليه ونحن نسمع سنة أربع وثمانين
 وخمسة بدمشق بدعوة الممبسطي قال أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد العزيز
 ابن يوسف المقرئ بالجامع العتيق بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسة قال
 أنبا المقرئ أبو محمد عبد الله المعروف بابن الحبشي سنة ثلاث وخمسة قال
 أخبرني الشريف القاضي المقرئ الموسوي أبو اسماعيل موسى بن الحسن بن
 اسماعيل بن علي الحسيني في سنة أربع وثمانين وأربعمائة بالجامع العتيق بمصر
 قال أنبا الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفارسي في ربيع الأول سنة إحدى
 وخمسين وأربعمائة قال أنبا أبو القاسم يحيى بن عبد الله الرجل الصالح قراءة
 عليه وأنا أسمع ويحيى بن موسى المعدل بمصر قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن
 محمد الواعظ المقرئ السكوازي قال حدثنا أبو الفرج عبد الرزاق بن حميد بن
 البطين قال ثنا أبو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت
 الشافعي رضي الله عنه يقول :

« فارقت مكة وأنا ابن أربع عشر سنة لا ثبات يعارضني من الأبطح إلى
 ذي طوى وعلى بردقان يمانيتان (أو قال) أسحمتان قرأت ركبا منيخين

فسلمت عليهم فردوا على السلام فوثب إلى شيخ كان فيهم فقال لي سألتك بمن
أقسمت علينا بسلامك لما حضرت طعامنا : قال الشافعي رضي الله عنه : وما
كنت علمت أنهم أحضروا طعاما فأجبت مسرعا غير محتشم فرأيت القوم
بدأوا يأخذون الطعام يا حنس ويدفعون بالراحة فأخذت الطعام كأنهم كي
لا يستبجع عليهم مأكلهم والشيخ ينظر إلى ساعة بعد ساعة ثم أخذت السقاء
فشربت ربا وحمدت الله تعالى وأنليت عليه فأقبل على الشيخ وقال : مكي أنت
قلت : مكي : قال قرشي أنت : قلت قرشي . ثم أقبلت عليه وقلت له يا عم يم
استدلت على . قال : أما في البلدة قبل الشبه وأما في النسبة قبل الطعام لأن من أحب
أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكلوا طعامه وذلك في فريش خصوصا . قال
الشافعي رضي الله عنه فقلت من أين أنت : قال : من يثرب مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم : فقلت له : من العالم بها والمتكلم في نص كتاب الله عز وجل
والله في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : سيد بني أصبح مالك
ابن أنس رضي الله عنه .

قال الشافعي فقلت : وأشواقه إلى مالك . فقال لي محببا : قد بل الله
شوقك . أما ترى إلى البعير الأورق . قلت : أجل . قال : هو أحسن جمالنا
قيادا وأسلسها مشيا ونحن نأمن ثمانى نفروك متاحسن الصحبة حتى نصل إلى مائة .
قال الشافعي : فقلت متى شعثكم . قالوا : في وقتنا هذا . فإكان غير بعيد
حتى فطروا بعضها إلى بعض وأركبوني البعير الذي كانوا وعدوني بركوبه .
قال الشافعي رضي الله عنه . فملوت على ظهره وأخذت القوم في السير
وأخذت أما في الدرس . فحتمت من مكة إلى المدينة ست عشرة ختمة بالليل
ختمة وبالنهار ختمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بمدة صلاة العصر
فصلبت العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوت من القبر
فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ولدت بغيره فرأيت مالك بن أنس رضي

الله عنه مؤثرا بمرارة متشدا، فخرى وهو يقول حدثني بايع عن ابن عمر
عن صاحب هذا القبر وبصر بیده فی قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قال الشافعي رضي الله عنه، هتة هبة عظيمة وحسنت حيث انتهى في
الحسن وأحدث عود من الأرض فحمت لكأني ما لك حديثا كنيته رقي
على بدي ومالك نظر لي من حيث لا أعلم حتى به من بحسن وحسن مالك
يفتظر المشاء لمرب ولم يرى بصره فيمن عرفت فصار لي مذنب
منه فظن لي ساعة ثم قال لي أخري أنت، فاب، خري قال أمكي أنت
فنت مكي، قال أفرشي أنت فنت قرشي مال كلك سمعناك ولم يكون
سوى لأدب، قلت وما لذي رأت من سوء ذني قال رأيت وأنا لم
أناظر لرسول صلى الله عليه وسلم أنت سمع رقت على يدك سمعت له
عندت الناس وكنت كئت ما يقول فقلت ما بك بدي الله وقال لي ما
رأى عنما شئت فقلت: إن الربيق لا يفت على ليدته لكان قد وعيت
جميع ما حدثت به من وقت خلعت لي حين فطمت سمع مالك من ذلك
فقال: أعده على ولو حديثا وحده

قال الشافعي رضي الله عنه فقلت حدث مالك عن بايع عن ابن عمر
وأثرت بيدي في القبر كاشرته عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى أعدت عليه
خمسة وعشرين حديثا حدث بها من وقت حاسر لي وقت فسمع للحسن وسقط
القرص، صلى مالك لمرب وأقبل على عده وهل حد بيده يدك إليك
وسألي اليهودي منه

قال الشافعي رضي الله عنه فقلت غير تمتع لي ما دعي من كرمه فدا
أنت لدر حتى لعل إلى محدد في الدار وقال لي القصة من البيت هكذا
وهذا إياه فيه ما، همد غلاء من الدار وأشار إليه.

قال الشافعي فإلت مالك غير بعيد حتى أقبل هو والاعلام حامل

طبقاً فوصفه من يده وسلم على مالك ثم قال للعبد اغسل عبيدا . فوثب
العلام إلى الإياه . وأراد أن يعسل على أولا فصاح عبيده مالك وقال
العسل في أول الطعام لرب البيت وفي آخر الطعام للصيف

قال الشافعي رضى الله عنه لاستحسنت ذلك من مالك وما لك من شرح
ذلك فقل إنه يدعو الناس إلى كرمه فحكه أن يستدئى بالفضل وفي آخر
الطعام ينتظر من يدخل ليأكل معه

قال الشافعي فكشف ما في العلق وكان فيه محفلات في حد من حد من
الأخرى تمر . فسمى وصحبت قال الشافعي رضى الله عنه وأبى مالك
على جميع الطعام وعلم مالك أن لم يخذل من الطعام كعبه فقل لي يا أبا عبد
الله هذا محمد بن مقل بن قهه ممدوم فقلت لا أعرف حتى من حسن إسماء
العقر على من أساء

قال الشافعي فأقبل مالك يسألني عن أهل مكة حتى دنا ع . لأجرة
ثم قام عى وقال حكم المسافر أن يعمل معه بالامتناع . كان في الثوب
الأخير من الليل عند امه جاد فخرج مالك حتى أتاه فخرج فقل لي
الصلاة رجب لله فرتبه حاملا إياه فيه فذكر عى ذلك فقل لا
يرعب ما ريت مني فخدمة الصيف فرمى

قال الشافعي وصحبت المحرم مع مالك رضى الله عنه
في رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لا يعرف مصعبه بمص من
المس وحلس كل واحد من في مصلاه يصبح الله إلى أن طمعت الشمس على
رووس لحول كاهن ثم عى ر الرجال فصى كل امرئ فسم له ثم
جلس مالك في محبة بالامس وناولني الموطأ فملسه وقرأه عى الناس و . . .
يكسوفه .

قال الشافعي رضى الله عنه فأنبت على حلقه من نوله إلى آخره من

لقراءة وافتتحيه ما كنت عمدة أشهر ما علم أحد من الانس الذي كان ينسب
أيضا للصيف ثم قدم على مالك فصرخون بعد قضاء حجه واثربن بنيه عليه
الحالة والسلام ويسمعون الموطأ .

قال الشافعي روى الله عنه وأملت عليهم حفظهم عند الله من الحكم
وأشهب من القاصم (قال اوسع) وأحب أنه ذكر الليث بن سعد ثم قدم
مد ذلك أهل العراق راثربن بنيه صلى الله عليه وسلم

قال الشافعي روى الله عنه وأملت عليهم حفظهم عند الله من الحكم
وأشهب من القاصم (قال اوسع) وأحب أنه ذكر الليث بن سعد ثم قدم
مد ذلك أهل العراق راثربن بنيه صلى الله عليه وسلم

قال الشافعي روى الله عنه وأملت عليهم حفظهم عند الله من الحكم
وأشهب من القاصم (قال اوسع) وأحب أنه ذكر الليث بن سعد ثم قدم
مد ذلك أهل العراق راثربن بنيه صلى الله عليه وسلم

قال الشافعي روى الله عنه وأملت عليهم حفظهم عند الله من الحكم
وأشهب من القاصم (قال اوسع) وأحب أنه ذكر الليث بن سعد ثم قدم
مد ذلك أهل العراق راثربن بنيه صلى الله عليه وسلم

قال الشافعي روى الله عنه وأملت عليهم حفظهم عند الله من الحكم
وأشهب من القاصم (قال اوسع) وأحب أنه ذكر الليث بن سعد ثم قدم
مد ذلك أهل العراق راثربن بنيه صلى الله عليه وسلم

قبول هديته فقبلتها فدفع لي صرة فيها مائة مثقال وقد أيتك نصفها
وجعت النصف لعمالي فاكثرت لي بأربعة دنانير وودع لي باقي الدنانير
وودعني وصرف وصرفت في جملة الخرج حتى وصلت لي الزكوة وودع
عشرة من المدة قبلت المسحود بعد صلاة العصر وصداها انصرفت عندها
فأكدك إدراك علاء. قد دخل المسحود على اميرته أحسن حتى وقعت
إليه. صح له ومشعقا فقلت له أحسن صلات لا بعدد الله هذا الوجه
الجليل البار. فقال لي. من أنت من هذا الحجر. فيكم الغدقة
والخلة. وبس فيكم رقة. من حرق. أنا صلي هذه الصلاة مسحود خمس
عشرة سنة بين يدي محمد بن الحسن. في وسف. طاب علي صلاتي فهد وخرج
محمدا بعض رداءه في وجهي فنفى لسوقيق محمد بن الحسن وأنا يوسف
سب المسحود فاستحجره. ولا علم لي بها. قال هل علمتني صلاتي من
سب. فقالا اللهم لا. قال هو مسحودا هذا من قد صلاتي فقال له
أذهب فقل له سم يذبح في الصلاة قال في معنى رضى به عنه. فذري فقال
في. من طاب صلاتي سم يذبح في الصلاة. قلت مريض وسنة بعد إليهم
وأعلمهم. الجواب. فعلمنا أنه حارب من صر في أحل فقال له ذهب فقل
له ما لم يرد وما نسبه فقلت أنا امريض الأول قال به والثاني نسكيرة
الإحرام والسنة رفع اليدين وأعلمهم بذلك فدخلوا إلى المسحود فصارا
لي طاهرا اردرياني. طلب حبة وقال له يذهب إليه فقل له أحب الشيخير
قال لك في رضى الله عنه. فما أرى علمت في مشول عن نوه من أحد
فقلت من حكم العلم في يؤتى ولا يأتي وما علمت لي. إليهما من حاجة قال
كان لهما حاجة فليأتياي.

قال الشافعي رضى الله عنه فقام من مجلسهما إلى فدا. سلم على قف
إليهما قائم وأجلس كل واحد منهما في مجلسه وأظهرت الشهادة لهما.

وحسنت بين يديهم وقيل على محمد بن الحسن وقال لي - عرني أنت فقلت
 معي فقل عرني ثم مولى فقلت عرني فقال من أي العرب فقلت
 من ولد المطلب قال من ولد من قات من ولد شافع قال لي أريدت
 مالك فقلت من عبيدك أنت قال لي ضربت في الموطن فقلت أنت على
 حفظه فقلت ذلك عبيدك ودعي بدعة و - من وكنت معه في الطهارة
 ومسألة في الصلاة - معك في إيكاة - معك في البيوع وقراض والزهد
 ولحم والإلاء ومن كل باب من أمته معك وضمن بين كل - اثنين يدا
 ودفع بي الدرج وقال أحب عن هذه المسائل من لموا

قال الشافعي رضي الله عنه فحدثت عن كتاب الله ومن سمة الرسول
 صلى الله عليه وسلم وخرج لمسلم عن أبي نوح عن المسائل كلها ثم دعوت إليه
 الدرج فمد يده ونظر فيه وقال عبده جد سيدك أنت قال الشافعي رضي
 الله عنه ثم صافى اليهود مع المند وحدثت غير ممنوع وقد حدثت عن أبي
 وحمل ممد بعض لأداة فحدثت عن أبي ممد لمجدد لي الصد إلى سيدي
 قد عرني أن لا سير إلى الميرل بل لا ركة قال الشافعي رضي الله عنه فحدثت
 له قدم فقدم إلى حلة سرح محي و - عرفت على مهرها رنت نفسي باحد رقة
 وطرف في رقة الكوفة إلى ميرل مجد بن الحسن فريث أنوايا فواتيه
 ودهن من مقوشة بالذهب والفضة فذكرت صيق أهل الحجار وما ع فيه
 فكيت وقت أهل امرق بقشون سقوفه بالذهب والفضة وأهل الحجار
 ياكلون لقل وتصفون اسوي ثم قيل على محمد بن الحسن وماي بكافي
 فقال لا يربع يا ثامد به ما ريت ثم هو لا من حقيقة حلال ومكسب
 ما يظالني لله فيه معرض في أخرج ركانها في كل عام وأسر بها الصدوق
 وأكبت بها العدو

قال الشافعي رضي الله عنه فحدثت عن كسافي مجد بن الحسن حلقة بأف

درم فعيه ودخل إلى حرثه فأخرج لي كتاب الأوسط تانيف في حبيفة
 عطر في أوله وفي آخره ثم ابتدأت الكتاب في لبثي الممطرة فأمسحت
 بالوقد حفظته وعبد بن الحسن لا يعلم شيء من ذلك وكان المشهور بالكوفة
 بالعنوي والحب في الموائل . فبانت يوم قاعد على عبيه إذ سئل عن مسألة
 أحاب فيها تقليدا وقال هكذا قال أبو حبيبة ومعه في الخواب فقلت لولا
 ذلك كنت فيها بالتقليد لأحسنت ذب المحالفة وليكفك ومعت ، لكن
 الخواب في هذه المسألة من قول الرجل كذا وكذا بمنها لملة العلانية وفوقها
 لمسألة العلانية في الكتاب العلاني فامر محمد بن الحسن بالكتاب فاحصوه
 وصيحه ونظره فمات أقول كما قلت فرجع عن جوابه إلى ما قال . ولم يخرج
 لي كتابا بعد هذا وقال لقد سمعنا لظفر . فقلت ثبت على حفظ الكتاب
 . ما عسر وما أحسن أنه يسقط على منه حرف ولا سيرة ولا ألف قال الشافعي
 رضي الله عنه فاستدنه في الرحيل قال ما كتب لادن لصيق لي في رجل
 عني ولا رجله ورعني ، بذل لي مشاطرة بعينه فقلت ما لنا فصدت ولا
 له أردت ولا رعتني ، لا . سمع قال فامر علامه في ثني بكل ما في حرثه
 من بيض ، وحر ، من الذهب ، ولورق فدفع لي ما كان فيها وهو ثلاثة ألف
 درم . فكتب أطوب العراق وأرض فارس ولله لأصحه وأني لرجال حتى
 صرت ابن حدي وعشرين سنة ودخل العراق في أول خلافة هرون الرشيد
 رحمه الله فمجد دخول الباب وتقدم رجلي انتهى بمق في عظام ولا طغي
 الكلام وقال لي ما سمعت فقلت محمد فقال ابن من قال ابن إدريس .
 قال من تكون . فقلت شافعي فقال لي مطلي فقلت رجل فكشف ذلك
 في ألواح كتاب في كنه وحكي سبيل فآوت لي بعض المساجد ففكر في طاعة
 ما فعل حتى إذا ذهب من أقبل الصف كسر المسجد وأدع كل من فيه
 وأقبلوا يتألمون وحه رجل رجل حتى أتوا إلى فقال لهم لا تأمن هيبكم . هذا

الحاجة والعناية المطلوبة ثم أقبلوا على وقالوا يجب أمير المؤمنين قل الشافعي
 وقعت غير مختص بها بصرف أمير المؤمنين صحت عليه سلام سنة فاستحسن
 الألفاظ واتساق الكلام ومير بمصداق دهره بين الخط والصواب ورد على
 الجواب ثم قل لي تزعم أنك من من هاشم فقط يا أمير المؤمنين كل رعم في
 كتاب الله مائل . فقال لي فتقول . قلنا نعم

قال أنس بن مالك قال الشافعي رضي الله عنه فأنشد حتى
 ألحقت آدم عليه السلام بالطير فقال لي الرشيد ما تكون هذه
 القصيدة ولا هذه البلاغة إلا في رجل من ولد المطلب . هل لك أن أؤتيك
 قصائد المسلمين وشايطرك ما أنا فيه وسعد حكمت فيهم وحكمي على ما
 اشترط وجاء به لرسول صلى الله عليه وسلم واحتجعت عليه لامة فكانت
 لو سألتني يا أمير المؤمنين أن أفتح باب بقصائد بالعبادة وأعلقه بالمشي
 سمعتك هذه ما فعلت ذلك . قال حكى الرشيد وقال لي تقبل من عرض
 ديبا يا شيخنا . قلت . يكون معجلا . فمر لي بألف دينار فما وحت من مقامى
 حتى قصتها . ثم سألتني بعض الفضل والختم أن أصلهم من صلتى فلم أسمع
 المروءة إذ كنت مستولا أن لا أقسمهم ما أعلم الله به على فخرج لي فقيم
 كقصاصهم . وعدت إلى المسعد الذي كنت فيه في بلنتي فما أصبحت تقدم
 علام فصلى بنا صلاة لعمر في جمعة وأحادي لقرافة ولحقه سهو في الصلاة فلم
 يدو كيف لدخول ولا كيف الخروج فقلت له بعد السلام أقصدت عسا
 وعلى بعدك بعد فأتاد مسرعا وأعدنا . ثم قلت له اثنتي بيضاء أمهل لك فيه
 باب السور في الصلاة والدخول فيها والخروج منها فسارع إلى ذلك ففتح
 الله عز وجل فريحتني وكشف عن صدرى وألعت كنياء لما رأيت رعتي في
 العلم من نص كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمين
 وسيمته باسمه وهو أروع حره يعرف بكتاب لرغمر وهو الذي وصفته

بالمراق حتى تكامل في ثلاث سنين . وولاني الرشيد صدقات بحران وقدم
الحراج فخرجت أسألهم عن الحصار . فرأيت فتى في فسة مما أشرفت إليه
بسلام ثم قائد الفقة أن يقف وشار إلى الكلام فسالته عن مالك ، وعن
الحصار فقال لي : قد أربح وأخرب لمصيف ثم ماودته إلى السؤال فقال :
أشرح لك أو احتصر فقلت في الاحتصار البلاغة . فقال : ثم صبعة جسم وبن
له ثلاثة حارية ببيت عند حارية ليلة فلا نمود إليها . في سنة فقد احتصرت
فك خمره .

قال الشافعي فاشتبهت أن زاه في حال فساد كما رأيت في حال فقره . قال
الشافعي رضي الله عنه . رأيت الزعفراني . فقلت : ثم من المال ما يصلح
للمر . فقال : إن لتوحشني خاصة والعرق عامة تطعت عنه وجميع مالي فيه
هالك فقلت له ولم حبش . قال . الحاء أوسع من المال ثم نظر إلى وحكمني في
ماله وأحدث على حسب الكفاية وإسبابه . ومثرت على ديار ربيعة ، مصر ، فله
أتيت إلى حران دخلتها يوم الجمعة فذكرت فضل الليل وما جاء فيه فقصدت
إلى الخيام فمأسكس على ليلته راس شمر رأيت شعنا ففكر حتى صفتين
في صفة فمدعوت المارق ، فمد في حديق رأيت واحد القليل من شمري
ودخل قوم من النساء فمدعوه إلى خدمته فمد ربح إلى خدمته وتركني
فما قصوا ما أرادوا منه عاد إلى ما أودته وخرج من خدمته فمدعوت إليه
أكثر ما كانوا معي من ليلته . ودار له خدمته . فقصت عروب
فلا تحفره فمطر إلى متعبدت معه ربي . فاجتمع على باب الخيام حتى
كثير فلهما خرجت عاصمي الساس على فملي به ووسلي له . فحدث أنهم فلة
ما فعلت وأنه لو أمكن أكثر مما فعلت لسرع إليه فبب . فحدث في
الخطاب إذ خرج بعض من كان في الخيام من النساء فقصده له حلة ليركها .
فسمع حطاني لهم فاحذر عن ليفة بعد أن ستوى عليها . وقال لي . أنت

الشامعي . فقلت . نعم . فبما الركاب مما يلي وقال بحق صيدك الله لما ركبت
ومضى إلى العلامة مطر قات بين يدي حتى أتيت إلى منزل الغنى ثم أتى وقد
جاءت في منزله فأظهر البشاشة . ثم دعا بالفصل ففعل عليمسا . ثم حضرت
المائدة فسمى وجبت يدي . فقال لي مالك يا أبا عبد الله . فقلت : إن
طعامي على حرام حتى أعرف من أين هذه المعرفة فقل : أما من كنت سمعت
من الكتاب الذي وصف بغداد وأنت لي مستاذ .

قال الشامعي رضي الله عنه . فقلت اللهم بين أهل العقل راحة متعل
فأكلت . ولم يعرف الله تعالى إلا بي وبني أمي حمدي . وقت صيفه ثلاثا
فما كان بعد ثلاث عرض من معه مكارم ثم قال لي حول حوران أربع صياح
ما تحزن أحسن صياح . أشهد الله أن أحدث المقام فإياها هدية مني إليك فقلت
فمن تعيش قال في صديقي تلك وأشار إليها ريمون ألف درهم فحرمها
فيكون لك الصياح وأعيش في التجارة . فقلت ليس إلى هذا قصدت
ولاً من ندي حرجت إلا نسبة من نعوض عما يورث حسن النساء في الدنيا
والعاقبة في الآخرة بخودة محبة محسود عليها عنهم . فتمشط فقال لي فإلما
إذن من شأن المسافر .

قال الشامعي رضي الله عنه . فقممت الأرحم ألف وحررت من مديته
حوران . بين يدي أهل الدنيا ولهم ثم تلقاني الرجل وأصحاب الحديث
مهم فحدثني عن جبل وسبعين من عباده والأورع في ذلك خير كل السن
عنهم على قدر ما قسم له ومعرفة حتى دحيت مديته « أرملة » وليس معي
إلا عشرة دنانير فاشتريت بها راحة فاستويت على كورها . وقصدت « الجحار »
فأرلت من مهبل إلى مهبل حتى وصلت إلى مديته إلى صبي الله عليه وسلم
بعد سبعة وعشرين يوما صلاة العصر فأنحت راحتي « » بالحد وصليت
العصر فأنثا ورأيت كرسيا من الحديد عليه محدة من قنطري معر مكتوب

فيها بالحري (لا إله إلا الله محمد رسول الله) هروفي الرشيد أمير المؤمنين
قال الشافعي وحوله أرمائة دهر أو يزيدون فسألك ذلك : رأيت مالك بن
أنس قد دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره في المسجد
وحوله أرمائة أو يزيدون يحمل ديوه أربعة فلما وصل قام إليه من كان قائما
وحلس على لكرسي ولقي مسأله في « جراح العمد » قال الشافعي رضى الله
عنه : لما سمعت ذلك لم يسمي لصرفعت قائما في سور الحقيقة ورأيت إن
مقالا . فقلت له قل الجواب كذا وكذا . فمدوا الجواب فدل مالك بن
السؤال فطرق عنه مالك وأقبل على أصحابه فسألهم عن الجواب فعلموه
فقال لهم : أخطأتم وأصاب الرجل . فمرح الجاهل بأصاته
فلما أتى السؤال الثاني قيل على الجاهل بطلب من الجواب فعلموه عنه
وقلت له الجواب كذا وكذا . فمدوا الجواب فلم يسمع مالك إليه وأقبل
على أصحابه واستخبرهم عن الجواب فعلموه في الجواب فمقال لهم أخطأتم
وأصاب الرجل

قال الشافعي رضى الله عنه . فعلى السؤال الثالث قلت له قل الجواب
كذا وكذا فمدوا الجواب فمعرض مالك أيضا عنه . وأقبل على أصحابه
فعلموه الجواب فمقال أخطأتم وأصاب الرجل . فمدوا الجواب فمعرض مالك
قال الشافعي رضى الله عنه فمدوا الجواب فمعرض مالك وحسب بين يديه
فقال له مالك فرائد : فرئت الموطأ . قال : لا . قال : فمطرت في مسائل ابن
حريج . قال : لا . قال : فلقبت حمير بن محمد الصادق . قال : لا . قال : هذا
العلم من ابن . قال له : إلى حامي غلاء . قال : لا . قال : فمطرت في مسائل ابن
فككت أقول : فلقبت مالك والنعمة الساس بأعناقهم لا لتفات مالك . قال
فككت الحلقة عليه . فمقال الجاهل . فمعرض مالك فمدوا الجواب فمعرض مالك
فمدوا الجواب فمعرض مالك فمدوا الجواب فمعرض مالك فمدوا الجواب فمعرض مالك

الله صلى الله عليه وسلم يحرم دابة قال الشافعي رضي الله عنه : فعلت
أنه ورع مالك على حاله فأثقت عبده ثلاثا . ثم ارتحل إلى مكة وأنا نسوق
حمار الله ونعمته وانعدت يريد أن يعلم تحري وما وصاف إلى الحرم خرجت
المحور وسوة معها فالتفتني فصحتني بي صدرها وضمتني محور كادت
ألقها وأميتها وحائتي ، وقال :

ليس من احتاح الله — أيا كل فؤاد غلب —
قال لشافعي رضي الله عنه وهي أول كلمة سمعتها في حجاب من امرأة علما
هممت بالدخول . قال بي المحور . أي بين عزمي فقطت . أي لمزل قد
لي . هيب . أي خرج من مكة فأنزل فقرا لأمالي لك وتمود ليها مثيرا
محور على أي عزمي فقطت . ففعل . نضع قال صارت دهرتك (١) في
الأنطوخ وسدي لعرب شمع الخثع والمحمل منقطع ونكرو العساري فخرج
أبناء الدية ونوب الأحرار ففعل . فموت وسر بذلك العمل لرحال على
أنطوخ الأمل وبلغ ذات ما كانا نكتب أي حشمتني على عمل وبمدي أنه
يحمل لي في كل عام مثل ما صدر لي منه وما دها . أي مكة وأنا أقدر
على شيء مما جاء معي . لا حلة وحملة وحمسين دينار . فوفيت المقرعة من
يدي وما وشتي بيها ثمة على كسهم . قرية وخرجت مما معي حرم . محمية
داهر ففعل لي المحجور : ما أثرت ضائع . فقطت . تحريها على فمها . فقطت .
إدفع إليهم جميع ما معك ففعلت . أي ما ودعت مكة ثم . تلك بدلة . لا مدبوا
وأقام مالك رضي الله عنه بحمل لي كل عام مثل ما كان دفع إلي فقطت . حدي
عشرة سنة . فمات صديق لي الحمار وخرجت إلى مصر فموصى عبد الله
ابن الحنبل ما دم . كعدية . ففعلت جميع . القيت في سوري فأدوم ذلك يوم
قال الربيع وصاتني الخزفي إملاء ذلك محضه ثم واحد . فحاشا مرة ثم وقع

كتاب سفر أحد غیری من أخصائه لا حرمة ولا غيره تمت رحلة إمام
المؤمنين محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه .

ولد الشافعي رضي الله عنه في سنة خمس مائة وهي السنة التي توفي
فيها حمزة بن محمد الصادق عليه السلام . وتوفي رضي الله عنه في سنة أربع
ومائتين وعمر في سبع وخمسة وثمانين سنة . وكان سبب موته
ما جرى في حقه رضي الله عنه من في الحياء فتیان بن أبي السمع بن أسامة
بن أكبر مولی بن عاصم بن عدي بن نجيب وكان فقيهاً . عمر من أصحاب مالك
وكان من شعب السب و المسطرة ، كان يبه و بين الشافعي رضي الله عنه
في بعض الحرفي للدين وهو الممد المروون فكان الشافعي رضي الله
عنه يقول سبع ويقول فتیان لا سبع فقال فتیان للشافعي أن تمت على رجل
هد من لك كبت وكبت . وكان رضي الله عنه حليماً حليماً وكان في
من علة لحاطب الشافعي بخطاب أغلظ فيه ثم افترقا .

وأيضا رضي بن الحكم ما كان يسميهم فسمي إلى الشافعي رضي الله عنه
فقال لشعري عما جرى سكا فقال رضي الله عنه في حقه فسمي السري
في . أن قصده بالسوط . وقال محمد بن الحكم فرأيت فتیان والمناذی
في . رضي الله عنه من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفتیان .
هو . عند الله من ذلك ثم وثب أهل المسجد الشافعي فدخلوا عليه فلم
يخرج إلى أن مات . وقال السري بن الحكم لو شهد عدي رجل آخر مثل
الشافعي على فتیان لصررت عقه . وقال أبو ن . سمعت الشافعي رضي
الله عنه يقول والله ما شهدت على فتیان قط ، ولقد سمعت منه ما لو شهدت
عنه لخردمه . ومات فتیان بعد الشافعي بسنة في سنة خمس ومائتين . وكان
موته بعد الشافعي بستين لأن فتیان ولد في سنة خمس مائة .

والنقصاني الشافعي مدفون في قمار فريش بعمر وحوله جماعة من

بني رهرة بن ولاد عبد الرحمن بن عوف وفرد مشهور جمع عليه وهو انظر
 المصري أي الشمال من القصور الثلاثة التي يجمعها منطقة واحدة عري
 الخندق بيه وبين المشهدين فكان سبب قدومه إلى مصر أن المباس بن
 عبد الله بن موسى الطشتي استعصجه فصاحه وكان المباس هذا حليقة
 لأبيه عن مصر ولم ير الشافعي مصر إلى أن وثق أسرى بن الحكم مصر
 واستقامت له وكان يكرم الشافعي وتقدمه ولا يؤثر عنه أحد.

وكان الشافعي محب إلى الخاص والعامة لعمه وقومه، حسن كلامه وأدبه
 وحبه وكان عصره قتيون المقدم ذكره وهو من أصحاب ميثاقه حنة
 ونطش وكان من أشراف بني كثير وختم الناس عليهم وسائر ذلك يوم
 في ليلة أربع والخ وهو المسمى المرهون، دعا عتقه الرهن ولا ملكت له غيره
 فأجاب الشافعي بخوار يبعه على أخذ القويين ومنع قتيون من ذلك لأنه
 يعصى عتقه وهو أحد أقوال الشافعي فظهر الشافعي عليه في الحجاج وصار
 قتيون يداوون دواعي شتم الشافعي لثمن قتيون فلم يرد عليه الشافعي رضى
 الله عنه ومضى في كلامه في ليلة أربع والخ رافع إلى أسرى فدعى بالشافعي
 وسأله عن ذلك وعزم عليه وعزم على حري وشهد اليهود على قتيون
 بقتل أسرى فقتل أسرى لوشهد آخر مثل الشافعي على قتيون أصرب عنه

ثم أمر بنيان مصر بالسبط وطيف به على حمل وبين يديه مائة ينادي
 هذا حراء من سب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ينادي قوما تعصبوا
 لفتيان من سبواهم الناس فرصدوا حليقة الشافعي حتى حدثت من أحمائه ونفى
 وحده فمجموا عليه وصربوه لحمل إلى مصر ولم ير فيه علة لاحتى مات
 في التاريخ المذكور رضى الله عنه وأرضاه آمين كتبه محمد بن محمد بن محمد
 شاهدت في المقول ما صورته سمع جميع هذا الجزء المعروف بركة
 الشافعي المطايع رضى الله عنه وأرضاه على الشيخ الإمام العالم الكامل

على أن في مطالبه أما والده فكان رجلاً حذوياً فقيراً وأنه خرج مهاجراً
من مكة إلى الشام وقام بغرة وعسقلان بلاد فلسطين ثم مات بعد ولاده
الشافعي بقليل ولذلك كنهته أمه شيماء فقيراً غريباً ولم تزل تروى عنه
حتى صار بين المسلمين إماماً عظيماً

والمروى عن أبيه في روى عنه أن أمه نوحته به إلى مكة وهو
ابن سنين من غرة أو عسقلان عن اختلاف الرواة تريد بذلك أن يبين
قومه من فريش ولتسمين على تربية هذا الطفل من أقاربه باعتباره مطاعين
ويظهر أن أمه كانت ترى أن يشأ الشافعي على حب الاعتزاز على انفس
والاعتراف بالندب والمشارقة قومية وفعلاً الشافعي على الاعتزاز بالندب
وقد كان شديداً في التسبيح لآل البيت وتسبيح علي بن أبي طالب وكان يقول
على من أني طاب صبي وإن حالتي وقد قالوا له إن فيك من التسبيح قال
«وكتب قالوا» قيل «لايك يظهر حب أهل محمد» فقال «يقوى» لم يقل
رسول الله صبي الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
من والده وولده والناس أجمعين وله أبيات ومهما

إن كان ردها حب آل محمد فليشهد الثقلان أني ردها
ومع هذا فكان لعظم ما بكر ومهر وعنان

قيل حكى الخطيب في تاريخ بغداد قال لما حلت أم الشافعي به رأته في
يومها كان كوكب المشتري خرج من بينها وارتفع في الجو حتى انصهر
بمصر وسقطت منه أحراة أصاب كل حره منها فلهذا قصته به فموت السبعة
مدعورة من يومها وفي الصباح ففت رؤياها على المعبرين فأخبروها أنها ستلد
ولداً يملأ طابق الأرض عداً وفعلاً كان ذلك فقد ولدت لإمام الشافعي عالم الدنيا
وصاحب الفصل على الإسلام والمسلمين ولما ترعرع الإمام الشافعي أرسلته
أمه إلى الكوفة في مكة فسمع موعظاً طهر حتى أن معلم الصبيان مثاله على

إليه تعليم مرمم فكان يمدحهم كما يمدحهم الأستاذ ولما أوى الشافعي نوح مدبر
كان قد تم حفظ القرآن الكريم حفظ جيد

فترك لكتابت ودخل المسجد الحرام بحاسن المذهب
وعلم الفرقان وكان ائمة فقهاء مجمع العلماء لكتابت عليها
والدروس التي بقاها عن سنده

ل كان يذهب إلى دواوين الحكومة و يلتفت فصادت المقررين
 ليس يكتب بهم يصار وكان يقول - اعمى من المقر هو - سب الملاح في العلم
 (ما أخرج في العلم لا من طلب في أملة) وقد وصل الشاعري في العلم إلى
 درجة لا يناديه فيها أحد فحصل له ثلثه من الزكاة المقرط والمقط
 الخارق للعادة .

وقد روى المؤرخون أن الإمام الشافعي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له النبي من أنت ؟ فقال له من ربه طيب يا رسول الله فقال ادعني فقد سمعته من ربه وأمره على الناس أن يفعلوا وفقه وشقيقه وقال له يا بني ما لك من غيب ففهم أن غيب من ربه فرحاً بمروءته وهذه نسخة مصرية من الرسول ظهر فيها وقد ذكر المؤرخون أن الإمام الشافعي رأى الله عليه السلام كان قد رأى كتاباً وفرأه مرة جمعة كله كما ذكرنا أنه كان مرة يسوق بغداد وهناك دلالات بعرض عطفواً للشيخ فقال الشافعي له كم أسمع في سبع هذا ؟ كتب فقال الرحمن ربي فيه عشرين ديناراً فسلمه الشافعي من يده وفرأه مرة طعنه وقال للدلال لا داعي لشرائه لأنني أحفظه فتعجب للدلال ولم يصدق الإمام بذلك فقال له الإمام سمع على هذا الكتاب فقرئ عليه الإمام بن يوسف الكتاب ولم يعلق وبعد ذلك قال للدلال أحد عشر ديناراً وهدية وكتاباً معاً لتستع من نعمه من عبري فيما سجدت له ما أعظم هذا لكاء وأعظم هذا الكرم

وتصور أن الإمام الشافعي لم يبلغ الخامسة عشر من عمره كان قد أتته
علوم القرآن وعلوم الحديث وأصول الفقه واللغة والشعر وعلوم الأدب وكثير
من العلوم حتى أخذ عنه لأصغر شيخ الشعر وكان عمره ثمانية عشر عاماً
المحدثين على الشافعي وهو في الخامسة عشرة

ولما رأى العلم وشيوخ الإمام الشافعي كالأئمة مسلم بن الحجاج وأبي
الإمام الشافعي وصل إلى درجة عظيمة في العمر أحاط به ما يتولى ولا يكون
معتاداً فكان يصعد على كرسي عال داخل الحرم للمسرح وهو في الخامسة
عشرة من العمر وحققوا حكمه الخلق ترحماً وذلك من عظمة علمه
وعلو كبره

وكان الشافعي رضي الله عنه من الصوت والقوة الفذة حتى أن العلماء
في مكة بدأوا أن يتذكروا أحدهم وهو يدور مع القرآن وهو
يأبى ذلك أصبى منسباً لسمع القرآن ويكبر ما دعى عليه من أن
الله مكوا فيه ثم أتى عن آخره يشهد عليه وكان عمره ثمانية
أثني عشر عاماً ثم أوقف على سريره وحكمه وحدث من فضل
على الإمام الشافعي رضي الله عنه لأن صدر في الخامسة عشر من عمره يكون
حائراً لمع ما ألقاه من رسل الله من أمور وبولاء الشافعي
ما عرفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الخامسة عشر من عمره
وفي حجة من حلال في مكة وهو في الخامسة عشر من عمره
وحسن وسنة الحديث والسنن في شرح الإسلام وأصوله
أبهر على من سمعهم وقدره في ما سمع من حلال في مكة
الآن في مساق لأرض مكة

وقد تفرقت رايته لأن له كثرة من يقول في رايته وتصحيح
أن م الإمام الشافعي وسمو خاصة دونه فكيف كان الشافعي رضي الله عنه

أيضا أن لإمام الشافعي كان عالما بالطب وعالما بعلوم التنجيم وعالما بعلوم الفلك
وتزوج الشافعي «حميدة بنت نافع بن عيسى بن عمرو بن عثمان بن عفان
فولدت له ثمانين مجدا وكان قاصدا لمدينة حلب وفاطمة وريثا .

كان الشافعي غريبا صوريا وقال ولدت بعزة ووريت بالحجر ، ما عده
قوت يوم وماتنا حيا فط وكان يلبس الثياب الرفيع من الكتان والقطن
الضدادي ويلبس القفصوة ويلبس الخف وكان ينصدق بجميع ما عنده
ويصدق الفقراء والمصنفين وكان يسكن مكة في حبة تسمى شق الخف كان
الشافعي رضى الله عنه طويلا تقامة قليل لحم الوجه طويل الناحي سمير لونه
حريف العارضين بحسب طينته الحناء حسن الصوت حسن السمع عظيم العقل
حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحاً سيده ولقد اعترف له اثمة لامة
«التقدم في علم الله» وكان اصباحه ومما يروى عن الشافعي وركائه أنه لما قام
الامام أحمد بن حنبل من بغداد الى مكة لأداء فريضة الحج ، معه صاحباه
اسحاق بن راهويه ويحيى بن معين ، دخلوا لمسجد الحرام فوجدوا الشافعي
وهو في اربعة عشرة حائلا على كرسية قرأ في راس حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأوا خلقته «كثير الخلفات قتال سحق لاس
حمل سله يا أحمد بن معى قول النبي صلى الله عليه وسلم «مكوا الصبور
في أكارها

فقل الشافعي كان أهل الخهبة دائرا واسفر أخرحو الطيور من
أوكارها فان حدث بمينا ولى لإمام ستجسو ذلك بدل وصافروا و
أحدث ثم لا أو رجعت الى الخهبة طيروا ورجعوا عن اسفر فداها الى
صلى الله عليه وسلم من عن ذلك ومن ذلك الوقت طمع حب الشافعي
في قلب أحمد بن حنبل وفذل سحق والله لو لم نأتى من امر قلى الخهارة
إلا لطلب نصير هذا لحدث لىكى اختار الشافعي في تحصيل اعلم

وتدرسه بيت به الحرام تحصر عليه لعناء والشعراء والادباء إلى أن تجاوز
العشرين من العمر وطهر الناس كتاب الموطأ بالإمام مالك عاشق الشافعي
إلى رؤية مالك بالمدينة ثم استعد كتاب الموطأ من رجل من أهل مكة
وحفظه ثم توجه إلى المدينة وتقابل مع الإمام مالك وقال له يا محمد بن عبد الله
واحتبب الإمامي إلى أرى في قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية فإنه سيكون
لك شأن في الناس فقال لي نعم وكرامه قال مالك إذا كان العبد فتيماً
اقرأ لك الموطأ فقال الشافعي إلى أقرؤه يا مولاي حفظاً قل مالك أقرأ
فأخذ الشافعي قرأ ومالك يسمع له وكل حاش الشافعي على مالك من اللالاه
سكت يقول له رد أقتني فاني استحسن قراءتك .

وهكذا استمر الشافعي على المصنوع إلى بيت الإمام في كل يقرأ عليه
الموطأ ومالك يسمعه له حتى قرأ عليه الموطأ كله في يوم يسيرة ومالك
دنى لشافعي أن يحصر مجلس الإمام مالك في مسجد أبي صلى الله عليه وسلم
للإمام منه قرآن داخل من باب الذي مؤثراً بركة متشجراً بحري متطياً
معتلاً مسرحاً لحبته وكانت هذه عادت عند قراءته حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام له من في المجلس جميعاً ثم جلس وحاش الحاضرون وندى
الإمام مالك في قراءة الحديث فقال حدثنا دفع عن ابن عمر عن صاحب هذا
القر وأشد أربيدى إلى قرأ الذي صلى الله عليه وسلم وقرأ خمسة وعشرون
حديثاً وكان كلما قرأ حديث كتبه الشافعي على ذراعه رقعة بواسطة دود حديد
من الأرض حتى يد ما يقصى فجلس أشار إليه مالك فدنا الشافعي منه .

وقال له يا علام أنا على حديث رسول وأنت تلعب بريقك على يدك فقال
الشافعي لم أكن ألبس بريقي وإنما كنت أكتب ما سمعته منك لئلا يذم وجود
قرعاس عدي فقال مالك متشجراً أعد على وقر حديثاً واحداً فقال الشافعي
حدثنا مالك عن أبي وصار بعيد الأحاديث كلها التي سمعها حتى عاد عليه

الحسنة ، عشرو في حديث كلها ، وكاث الشمس قد غربت وصلى ما لك المعرف
 واحد الشافعي إلى مرقله وقدم عنده ثمانية شهر بلا راحة في البيت وفي المسجد
 وقدم له مالك لطعام والماء يده وبأخذه بصحته إلى المسجد وكان من
 عاده لمصريين أن يتوجهوا إلى المدينة بعد حجهم لزيارة قبر الرسول وسماع
 المواعظ من ماله

وكان مالك رضى الله عنه نائب الشافعي عنه في أملاؤه المواعظ فسمعه
 من لمصر بن عيسى عن عبد الله بن عبد الحكم وأشباه والإمام الليث بن سعد
 حتى أن الشافعي لما قدم إلى مصر كان عبد الله بن عبد الحكم خطوه مرحبا
 به ومباينا الشافعي لما حضر إلى مصر كان من تحبيه أن يرى للإمام الليث
 ديلة أن حضر الإمام الشافعي بن مصر من الإمام الليث لك لالة قام
 به هذه الشافعي من الإمام وحاشا إمام وأرجع إلى سبب استئذان الإمام
 الشافعي من المدينة إلى العراق وذلك أنه لما قدم وكب الخراج العراقي إلى
 المدينة من عنده الشافعي لموطع وسمع الشافعي منه خبر عنده العراق
 كافي وسبب ونجد حتى للإمام في حكمة رعب الشافعي من العراق
 واستدرك السكاني ذلك فاده بالسفر إلى العراق ورده عنه ستة وأربعين
 دينار وأكثرى له راحة إلى العراق وخرج بوجهه إلى نابيه بعد أربعة
 وعشرين يوما من سفر الخراج العراقي إلى الكوفة فتوجه الشافعي إلى
 مسجد علي بن أبي طالب وصلى فيه عدة أيام الشافعي بده في الكوفة
 صية في محمد بن الحسن

ثم أورد الشافعي الطوف في بلاد فارس وبلاد العراق فاعطاه محمد بن
 الحسن ثلاثة آلاف درهم استعيرهم في سياحته فسار في بلاد فارس ثم
 ديار ربعة ومصر ثم وصل إلى بلاد الروم وهي الآن صول لأن ثم سافر إلى
 فلسطين وقام في لومة جنوب بيت المقدس وتجد سند الشافعي من هذا

لطواف الملاقاته بالعشاء ومعرفة دحوال الصناد وحلافهم وعادتهم واعانهم واستغرقت السياحة حولين كاملين من سنة ١٧٢ إلى سنة ١٧٤ هجرية
وبما هو في الزمة وادرك قد جاء من الحجار فسلطهم الشدعي عن مالك
فقالوا له بحر فاشتاق الشافعي يسير إلى المدينة وعملا سائر اليها ولما وصفها
قصده مسجد الذي صلى الله عليه وسلم فقصي العصر ورأى كرسيا من الحديد
وحوله نحو أربع مئة دفتر ورأى مالك دحلا من باب الذي صلى الله عليه
وسلم وقد فاح عطره في المسجد ورأى الشافعي فاحده إلى ممرله وأقام
الشافعي بعد ذلك في المدينة أربع سنوات وأشهر إلى أن وفي الامم ما
في شهر ربيع الأول سنة ١٩٧ هجرية

تقى الشافعي في المدينة وحيد بعد وفاة مالك إلى أن جاءه والي اليمن
إلى المدينة ورأى الشافعي فاحده إلى صماء اليمن فله عملا مستغلا و
لمس عليه لحسن إدارته في اليمن وتعمه علم الفرس من أهل اليمن الذين
يحيدون فقها ولما لم يحبه في اليمن لم يركسه في أموره على احتلالها
فقد عينه الخفصون فوشوا به عند خليفة هارون الرشيد في عهد دوتهموه
فانه رئيس حزب للمويز في اليمن وأنه يدعو إلى عبد الله بن الحسن الطاهر
المثنى بن الحسين السط

فأرسل هارون الرشيد خذ قوده إلى اليمن فمات له ذلك الفائد بكتاب
بحر من المويزين ويذكر له فيه شافعي ، ويقول عنه به يعمل أساءه
ملا يقدر الفاعل عليه بحسبه وساءه ون ردت ، غير مؤثرين أن تقى
الحجاز عليك فاجلبهم إلى بيت الرشيد إلى ولي اليمن بأمره أن يحمل
المويزين إلى بغداد ومعهم الشافعي مكلا في الحديد فاعتقدهم لولي وفي
جلبهم الشافعي ووضع في رحله الحديد ثم بعد الأمر الخليفة وأرسلهم إلى
بغداد فدخلوها في غسق الليل واحصروا بين يدي هارون الرشيد وكان

حالاً وراء ستر وكأوا يقدمون اليه واحداً واحداً وكل من تقدم منهم
 قطع رأسه كل ذلك الشافعي بالسب يدعو به بدعائه مشهور عنه وهو
 اللهم يا لطيف أسأت اللطيف في حرتي المقديرة ويكرره مراراً ولما جاء
 دوره حملوه الى الطليعة وهو ثقل بالحديد فرى من محمرة الخدفة بأمرهم
 اليه فقال الشافعي لسأله عليك يا أمير المؤمنين وبركاته ولم يقل ورحمة الله
 فقال الرشيد وعليك لسأله ورحمة الله وبركاته بدأت تسأله لم تؤمر بقمتها
 وردده عليك عريضة قامت بها نهاه عن المحاربة ثم كفى وأمر به امرئ
 فقال الشافعي إن الله تعالى قال في كتابه المرو (وعند الله الذين آمنوا
 معكم وحملوا الصلوات ليستجيبهم في الأرض كما يستجيب الذين من قبلهم
 وليكن لهم دهم الذي ارعى لهم وليستجيبهم من بعد خوفهم أمراً)
 وهو الذي اذا وعدوني فقد مكث في ربه ووفى به وحققت وددت
 على لسلام بنوكم وعليك رحمة الله فقد شئنا في رحمة الله بمالك أمير المؤمنين
 فقال الرشيد وما عندك من بعد ما علمت من صاحب يريد عبد الله
 بن الحسن مولى عليا ومولى سنة الأزدون وكنت انت الرئيس عليهم
 فقال الشافعي أما وقد سنطقتني يا أمير المؤمنين قد تكلم بالعدل
 والإنصاف لسكن الكلام مع ثقل الحديد يتعب مني حدث على منك عن
 قضي حثيت على كسي كثيرة أدنى عند آتاك وقد صحت عن عبيد ودكات
 الأخرى فذلك العيب ويذو المعنى والله غي حيد فالتفت الرشيد الى علامه
 مراح وقال له حل عني مراح فأخذ مراح ما في قدميه من الحديد فحني
 الشافعي على ركبته وقال (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فارق من أمتيوا)
 حاشا له ان يكون ذلك لرحل لقد انت ما مع عبيد ثم قال أمير المؤمنين
 ان في حرمة الاسلام ودمه السب وكو بها وسلة وانت حق من أحد
 بأذن كتاب الله تعالى أنت اني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الداب

من ديه انما هي عن ملته فلهل وحه الرشيد ثم قال ليقرج روعك فان راى
حق قرانتك وعلمك ثم أمره بالقعود فقام وقال الرشيد كيف علمك
يا شافعي مكتاب لله قال يا أمير المؤمنين في الله تعالى انزل كتبا كثيرة
قال الرشيد انما صلتك عن علوم القرآن قال الشافعي هي كثيرة وصار
يعرض عليه من علوم القرآن ما يحب هارون الرشيد وادهشه ثم قال عظمي
يا شافعي فوعظه حتى كفى هارون رشيد بكاء شديدا فامر هارون الرشيد
لشافعي هدية اربعين من لادن يرصم نقل الشافعي وبعد ايام قال الرشيد لایام
الشافعي فامر له بالث دينار فذهب واستأذنه وانصرف فقال هارون الرشيد
انعم الله علي حتى ربي ماذا يعمل بهذا المال فسمعه من غير أن يراه الشافعي
فصار الشافعي يفرق ذلك المال على رجل حاشية القصر ولم يبق منه بلا شيء
سرا فذهب لدرج رجع مراراً إلى الرشيد وأخبره بما رآه وقام الشافعي
في بغداد تنقح العلم ويصنف تصانيف ووضع مدهمة للقديم وأقبل عليه
ناس ونسجت حلقته ذكر الخلفاء

وود تنقح العلم في عدد من الإمام وكعب ابن الجراح وأبي سامه ولما
داع صيته في بغداد حشد عليه أهله لاكن الرشيد ردد في يوايه وهداه
للمن فاعتذر الشافعي وقال يا أمير المؤمنين في لأرغب في الفصاء وما ارد
أن يوجهه إلى مصر فقال الرشيد لك ذلك

كان الشافعي موضع احترام وحلال في عدد من مرثا وعنه ثم مدد
أقدمه وبها حتى ان الإمام محمد بن حنبل رضى الله عنه مرض فهداه الشافعي
في منزله فمما رآه ابن حنبل يزل من على ممريرة وأحس الشافعي مكانه وحس
هو على الأرض وعند الانصراف ركة بن حنبل دته ودهى تحت ركة
وهو مريض حتى وصله إلى بيته وأتى الشافعي بزوجته في مكة في ١٨١
هجرية فاستقبله أهل مكة استقبلا عظيما

وأقام في مكة سبع عشرة سنة بعد الناس اعمى وسمن الحجاج عنه مذهبه
الى الادم رضى الشافعى أن يعود إلى بغداد في زمن خلافة المأمون في سنة
١٩٨ هجرية وأقام فيها شهراً وبالمصادفة أن وى على مصر العباس بن موسى
قرواى الشافعى أن يرافقه في السفر من بغداد إلى مصر فودعه جميع من في بغداد
ورافق الشافعى في رحلته إلى مصر كثير من اعمى تلامذته وفي مقدمتهم
الربيع بن سليمان وعمد اعمى عميدى وفي ٢٨ شوال سنة ١٩٨ هجرية
وصل الشافعى إلى مصر مع اعمى بن موسى الذى رزق له نصيبه
فاغتدر له ورل عمداً فوجه في مصر وفي الصباح رحل على الشافعى عنده
وأعياها بتقديمه عبد بن الحكم وكان من اعمى عنده اشافعى لموضع في
المدينة فسلم على الشافعى ووضع بين يديه أربعة آلاف دينار تبدأ الشافعى
حياته العلمية في مصر فالتقى له من تلاميذ اعمى بن اعمى وكان
يشتمل بالتدريس من اعمى في صلاة الفجر وكان اعمى تشارق عنه العلم في
الجامع وعلى باب داره لا يحد من الحجة فانه كلف اعمى أن يلى الدار
ويتمنى عبد الشافعى فتلقى عن الشافعى عنه كنهه ونهجه الربيع الحبرى
(وقد سميت الحبرة باسمه اوسوسى وسميى لمضى وضع الشافعى في مصر
كثيرة منها كتاب الام كتاب الطرية وكتاب الرسالة وقد وضع
الشافعى في مصر علم اصول الفقه ويرجع لفصل الاول له في وضع هذا العلم
هناك حقاً على زمام العلوم أن يتحروا الشافعى لانه من وضع علم
الاصول وكان يلقى في مصر من ما كان يدرسه من جهة تلميذه عيسى
رضى الله عنها فكانت تحله بادل اعمى اعمى في مصر سنة ٢٠٥ هجرية و
أشهر من ٢٨ شوال سنة ١٩٨ الى ٢٩ رجب سنة ٢٠٤ هجرية اعمى بن موسى
مذهبه وفي ليلة الجمعة الاخيرة من شهر رجب سنة ٢٠٤ هجرية اعمى
فخرجت روحه الشريفة إلى ربها فله من دار الحزن والعويل وأصبح يوم

الخمس ٣٠ وجب سنة ٢٠٥ و عند صلاة العصر حرجت الحماره من بيت
الشاهي بحرقه الشوايح والاسواق في ليل روعت بالدرج السبع وهو
شارع المدينة بمسكة الآن ومرت اسبدة بمسكة داخل المنع من بيتها
ورات هي الى محن دره وعتت عيه صلاة الحماره .

وفات رحمه الله الشافعي كان بحسن لودوه ثم خرجت لخرقة إلى
أن وصلت إلى توبة فولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وسرفت
بنة فولاد بن عبد الحكم وفيه من الإمام الشافعي عرفت حدوده بنة
لإمام الشافعي وفي سنة ١٧٤ هجرية في الثور بن عبد الملك بن سارة بنة
في عداد وزاد في ينقل إليها جميع ما في آل عداد لفتها في تلك المدونة
وأنزل بنية كبيرة إلى بدر بن محمد بن الجوش وطب منه قبل محمد الشريف
فلم يعلم من مصر بذلك فحووا واحتجوا بهذا الاحتجاج وعترضه على ذلك
فأثروا لا يمكن أن ينقل الإمام الشافعي من مصر وعمل لم ينقل وخبرني أنه
عليه إلى بغداد .

ورفع الامر إلى الخليفة : فحدد وزير الحداد القوة بجميع مدد الخصال
الحشوش وشرط مطقة حول القبة التي هي وحصر اهل واعقله فمرهم
بالحفر فحفروا القبر حتى داما ووجدوا إلى القبر حرج من الحجار فحكه
كالمست فاستخرجتهم فدا أفادوا سبعة واثم فامر بذكر حمله إلى باب ودم
القبر كما كان .

وكتب محمد بذلك وقع عليه هو والخمرونه رحمه الله
والا وصل المصغر الى بغداد قرأه تمام ملك على أهل العراق وأمر بالرسالة
بمسح منه الى سائر الملاد فارتفعت بذلك معرفة الشافعي بين الناس وأثبت
مدحه كثير من أهل تلك الملاد

أما أهل مصر فلأزموها ريار فقير الله في يومين يومنا ليس بها .

وفي سنة ٥٩٧ هجرية أمر السلطان صلاح الدين الأيوبي بدمشق ابنه العزيز
عثمان وأمه ثمة بخوار تربة الشافعي في سنة ٥٩٥ هجرية
وفي سنة ٦٠٨ هجرية ماتت أم الملك الكامل بن الملك نعاذل أخى صلاح
الدين الأيوبي فأمر بدمها بخوار تربة الشافعي وبني قبة وحرف عليها حسين
الملك دياراً وأنشأ فوقها مراكباً على شكل ذهبية وكان يصعد إليها لسلالة من
الحديد لوضع الخشب فيها صاماً بطيور

وفي أيام السلطان قايتماي حصل ترميم في هذه القبة في سنة ١١٧٥ هجرية.
أمر الأمير عبد الرحمن كنيخدا بماء مسجد الشافعي وهو أول مسجد بني
له وفي دحل قبة الشافعي رسي شجرة مور ولاد عبد الحكيم ومدر ل قبر
الإمام الشافعي إلى لأن كعبة براهمة من القبة ولا تسل عن شدة
لحام يوم الجمعة

ولقد أدركت في هذه شافعية يدعون بقة است من كل صوب
ويصون أمهر ثم يعرفون إلى بيوتهم

لقد أدركت أيضاً يوم الكعبة وهي عيداً أول يوم في المولد في شعبان
من كل سنة وهي أن يحضر الأمر العظيم مناء في قبة الإمام الشافعي
فيجلسون منفيين حول الشريف ثم يفتح لمقصورة ويحضر شيخ
خدمة لإمام مهمة الشريعة وتخرج بها من لمقصورة ويغشى بها على كل
من حضر في لعبة ليدخل رأسه في القبة شجرة ثم تحضر عمامة جديدة
توضع مكانها

ما الإمام الشافعي رسي قبة عنه فكر منه كثيرة وكرمه ودير

لقد حدثت لي حادثة تدل على كرم الإمام الشافعي وتبين عيشته في
الصحف ولعمري هو قاضي الحقيقة وشريعة
ذلك أني حضرت مذهب الشافعي في الأهرام الشريف وأمر ولدي لاه

كان شجاعاً للشافعية فكان متشبعاً به ولما طلعت من والدي نفي العلم على مذهب
الابن أبي حنيفة لا كون قاصياً بالحاكم هددني والذي بالخروج من مكره .
وقال لي أن الشافعي صاحب البلد فلا يصح أن تتعدي صاحب البلد
فحسرت مذهب الامام أبي حنيفة حلة ثم دخلت الامتحان في الازهر
الشريف وملت شهادة العالمية على مذهب الامام الشافعي .

ثم مضيت في الازهر الشريف خمسة عشر سنة ثم أردت الخروج من
الازهر فدخلت الامتحان نائباً وأنا عالم كبير دخلت لامتحان كطال
يريدون شهادة العالمية وهذا محض وملت الشهادة .

وحده في بيورلدي شهادة العالمية على مذهب الامام أبي حنيفة الممنون
، مضيت في الازهر خمس سنوات على مذهب الشافعي وسنة على مذهب أبي
حنيفة ، بقى صاحب الدرجتين والبيورلدي ثم سلمه أحد قس في الازهر
مقالة لالامام الشافعي مسمى هي أن وزير الخفائية أرسل لي أن قل لي
مكره في مكره وقال لي نظراً لأنك صاحب الدرجتين وذو المنهج
قد عرفت قاصياً في محكة هي سوف اشرعيه والحمد لله صدمت بما كرتم
رأيتني ، سقر ذلك فشكرت له .

وتم بحم لي مكره فاحترت أولادي ومعارفي وصداقي واستحسرت
فقروا بربون القرآن والبأس تهيبني لأني عيب فعلا .
مد ذلك عشرين ريت في المياه أن شافعي خرج من مكره فاردت أن أقبل
يده فقال لي أنا غضبان عليك ولا أرمي عنك إلا اذ رمي عنك سيده
الامام الحسين فزرت سيده الحسين ووصل اليه بالرحمى ووصل اليه عن يميني
الشيخ سيده المدوي شيخ نسكية جليل عا وملت لا يمين ما كرقاصياً فقلت
من سوء وأنا في غاية من الكرب وانتم وقال في نفسي ماى وجه قال البأس
بعد أن هتولوا بالقضاء ووعدي وزير الخفائية بذلك .

فتموحت لى ودره الحقاية واحتضمت للجنة تحت رئاسة الورير وكان
اعني قد أرسل اليها لتصديق على التعيين وقد تقضت الحجة سألنا شيخ
لأمره فقال لى عددت عنك هذه المرة قالت له وما السبب قال لا أعرف قلت
هل يمكن تعينى فى المرة المقبلة قال لا طائل من ذلك

تموحت بعد ذلك لى الشيخ سيد ممدوى ونحوه الخ فذكرى وقفا
سواء لى فيه الامام الحسينى وشرع طاب وهو من تغير مذهبى
وانى ما زلت شافعيًا وممد سماع ريت لى فى فيه الامام الشافعى وشرع
هو رضى الله عنه من ربه وعلمانى به فقدم

وقال عمرو عنك ورسى عنك الامام الحسين وسعنى فى القصة وهد
ياكر ومن غير حماية ولا عيب لذلك

واذا بالامر الملكى يعنى قاضي محكمة لى هو من الشريعة لى نعت
لى محكمة مصر ثم لى القضاة شرعى ثم لى محمى ودره لا وفاء ثم نقى
الى در الكتب المأثرة وما رتبهم لى لآن كل هذا فصل الامام
الشافعى صاحب الكليات والامم ذاب المذهب المذوية

وتم نأرب ذاب بعدد من الامام الشافعى وأن ذكر شذ عن
كرامه امراء عن ذلك وفصله على الامم لاسلامه كثيرة وكرامه وميرة
نقضا الله به ووهنا رضاه آمين

رجع بالسلام الى مذهبى فقدم واخذته وما انقضى السهم
ومن المعلوم انه صنف تقديم فى اعداد وصنف الخلد ثم
قال البيهقى قرأت بسند عن النويطى قال

صنف الشافعى رضى الله عنه يقول لا تحمل فى حل من روى عى كفى
التفدى وهذا غير ميبى فى الشافعى من انه رجح عن مسأله فى المذهب
القديم لآن الصحة اكثر ما فعلت مثل هذا

قال بن سني عن أبي عبد الله كرم الله وجهه « كان ربي وربي عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن وأنا الآن أرى يبعن »

وقال عمر بن الخطاب في كتابه في عهد الله بن عباس في آداب القضاء لا يبعن قضاء نصية فالأمر في جمع وهو عقيب هذه رشده أن يرجع إلى الحق فإن الرجوع إلى الحق خير من التنادي في الظن

وكان عمر لا يورث لأخوة ولا أخوات مع عدم رجوع إلى قول بن وريد في التثريب بينهم في كل مسألة وهو قولان للشافعي رحمه الله قدس وحديث واحد هو الصحيح وعليه العمل لأن القديم يرجوع عنه

ومعنى جمعه من الأصحاح نحو عشر مسائل وأكثر وهو معنى قريب من القديم وقد يجمعون في كثير من مسائل من حريم في مسائل المياه وفي باب الأذان :

قال الأئمة كل قولين قديم وحديث فالحديث صحيح إلا في ثلاث مسائل مسألة الشوايف في فإن يصح أقدمه يستحب ومثله المسألة عن السحابة في الماء الكثير عدم أنه لا يرد ولم يذكر لثلاثة مسائل

ودكر في محضر المسألة أن ثلثة تأتي في ركعة واحدة ودكر في مسألة عند ذكره فراه لسورة في ركعتين لا خير من أن عدم لا يستحب قال وعليه العمل

وذكر بعض المتأخرين من أصحابنا أن المسائل التي يقع فيها تقدم أقدم أربع عشرة

فذكر الثلاث المذكورات

ومسألة الاستسقاء بالمحرم فيها حاور والمقدم حورده ومسألة المس لمس المحرم والقديم لا يفتن

ومسألة الماء الجاري القديم لا يمسح إلا بالتمير ومسألة تعجيل الغسل
القديم أنه أفضل ومسألة وقوف المغرب والقديم امتداده إلى غروب الشمس
ومسألة المفرد إذا نوى الاقتداء في بناء الصلاة القديم حوره : ومسألة
كل حلة الميتة المدعوع القديم تحريمه : ومسألة وطء المحرم عند النجس
لقديم أنه يوجب الحد : ومسألة تغليم طعام الميت القديم كراهته : ومسألة
شرط لتعديل من الإحرام غرض ونحوه القديم حواره : ومسألة اعتدال
النصاب في الزكاة القديم لا يمتنع وهذه المسائل التي ذكرها هـ : ثل
ليست متفقاً عليها بل خالف جماعات من الأصحاب في بعضها وأكثرها
ورجحوا الجديد . ونقل جماعات في كثير منها قولاً آخر في الحد وهو
القديم فيكون العمل على هذا الجديد لا القديم .

١. ما حصره المسائل التي يفتى فيها على تقديم في هذه مصنفات هـ :
لما مسائل أخر صحيح الأصحاب أو أكثرهم أو كثير منهم فيها القديم
سواء لجمهورهم من لدنهم في صلاة جمعة لقديم احتجابه وهو الصحيح
عند الأصحاب وإن لقاضي حسين قد خالف الجمهور ونقل في تعاقبه تقديم
أنه لا يجر .

ومنها من مات وعليه صوم القديم بصوم عنه وليه وهو الصحيح عند
المحققين للأحاديث الصحيحة فيه .

ومنها استحباب التحديق المصلي إذا لم يكن معه ماء ونحوه
القديم مستحب به وهو الصحيح عند المصنف وجماعات
ومنها إذا امتنع أحد الشريكين من محاربة الحد وأخر على القديم وهو
الصحيح عند ابن الصاع وصاحبه الشافعي وفتى به الشافعي
ومنها الصدق في يد الزوج مصمون صان اليد على القديم وهو الأصح
عند الشيخ أبي حامد وابن الصاع وقد أعلم .

هذا ما رجعوه من الأقوال وقرئوا به بين المذهب الجديد والقديم .
وقال بعضهم أنهم عشرين مسألة وقال بعضهم ثمانية عشر والصحيح من
قول الشافعي الجديد وقد حسبنا أنه في عدده وقد منع لمؤيد الطاهر .
وقال أما حصره المسائل التي يفتي فيها حتى القديم في هذه الأربع عشرة
وهي في بيان المسائل التي صح الأصحاب أو أكثرهم وكثير منهم في القديم
وباحثة في المذهب الإمام الشافعي مذهب نيس وهو الحق الذي صنفه الرضى
ووضع مؤيد القيان ووضحه الخ في أهم الكتب والسنة وبيان ما صح
والمنسوخ .

والشافعي فوق ذلك هو قول من وضع من تصور الثقة بأن شافعية قد
دون كتبه الجامعة لأصول مذهبه وجهات حجة دة وهو قد عمد السبيل
وأثار الطريق .

ولقد وهب الله الشافعية حظ من الموهب بحمد في الدرجة الأولى من
قادة الفكر ومنهم الأعلام كالقوي مدركه كان حارس المذهب وصديق
لفكرة وبعيد المدى في الفهم حتى جعل في مذهبه مذهباً يجمع به الأحيال
ولقد وهب الله لهذا المذهب دعاء وانشأ في جميع محلات الأرض
وسيف ذكر دوراً من كلامه رضى الله عنه

فقد قال رضى الله عنه طلب العلم أفضل من صلاة أو زكاة أو صوم من أراد
الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم
وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد أمرائكم أفضل من طلب العلم
وقال ما أفلح في العلم إلا من عبده بالصلة

قال رحمه الله تعالى في غنية عن هدد سورة (والعصر) لا حذر لى
حصر (وكان قد حذر الميل ثلاثة أحزاب شئت لأهل يكتبون في بعض
والثالث بنام .

بمنه وحمدت بعضى ويكون له حاشه فيها بينه وبين شئ من شئ
في يومه فبمنه حيوه وقله لاكن وترك محاطه سمعه وبعث أهل
منه من ناس معهم من لا أدب
وقال : لا تكلم بها لا حيث قال بكلامه وسكاته وسكاته
ولم تملأها

وقال أبو موسى عند داعي وخدمت كل خديعة في نزعى السكاهم
فلا سبيل في خضعي نعم وسكته وحل وقت ووصى رجل شئ
لأهل السكاهم
وقال : سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
عن كل سبيل

وقال : سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
وقال : سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
للمرءة مع الخوارج محمد لا محمد "قول من عقله عقله
قال من سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
لكن لرجال في لا "قول من عقله عقله
قول من سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
وقال : سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله

وقال : سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
أحد من سبيل من سبيل فبمنه "قول من عقله عقله
وقال من علامة الصدق أن يكون الصدق صدقه صدقه وقال أبو هريرة
معدل محمد الأحول ولا يعدل من وجه

وقال لا تقصر في حق حيث عهد على مودته : وقال لا تبذل وجهك إلى
من يهون عليه رذك وقال من ترك فقد وثقك ومن حلفك فقد ملقك .

وقال من سم لك نعم لك ومن اذا أرضيته قال فيث ما ليس فيك وادأ
أغصنته قال فيك ما ليس فيك .

وقال أنكيس لعاقن هو العطن المتعاضل وقال من وعظ أحياه مرأ فقد
نصحه ورائه . ومن وعظه غلابة فقد نصحه وشاه

وقال من سام سمسه فوق ما يساوى رده الله الى قيمته وقال الفتوة
على الاحرار

وقال من نرين ناطل هتكت صترة . وقال التو سمع من أحلاف الكرا
والنكر من شيم الشام

وقال الواضع ورث لحة والقناعة تورث الرحمة وقال ربيع له
قدوا من لا يرى قدره . أكثرهم فضلا من لا يرى فضله

وقال اد أكثر الخوئج طائداً منهم . وقال من كنتم معه كانت الخيرة
في يده

وقال أشععت ركابة المرمات . وقال ما صحت من خطر رحل لا شئت
صوابه في فله

والجلة لو ردنا نذكر الحكيم اني سمعت على لسان الاماء الشافعي
رضي الله عنه لما وفيما ذلك

ولندكر لأن بعده ما كتبه الموصي عن حالة الشافعي رضي الله عنه
حيث قال من ذلك ثمرى العبد العبد والعصر الباهر وحناعه هو ورسول

الله صلى الله عليه وسلم في الحب . وذلك عانة العبد وساية الحب
ومن ذلك ثمرى المولد والمثاقاة ولد بالارض المقدسة وندأ بمكة

ومن ذلك أنه جاء بعد أن مهدت سكنت وصعبت وقررت الأحكام ونقحت
ومظرت مذهب المتقدمين وأخذ من لائحة المبرزين ووطر الخلق في

المتفكرين فطر مذهبهم وسيرها ونحقت وحررها فاحضرهم بطريقه حادمة

للكتب والسنة والإجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك وتفرع
 للاحتياط والترجيح والتكيد والتشيع مع كمال فونه وعو شمه وبراعته في
 جميع أنواع الفنون وطلاعه فيها أشد اصطلاح وهو المبرر في الاستنباط
 من الكتب وأدلة السارعة في معرفة الناسخ والمنسوخ والمحمل والمبين
 والخاص وأما ما وعبرها من تسم الخطب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا
 الباب لأنه أول من صنف أصول عقده بالأحلاف ولا ترتيب وهو الذي
 لا يناري من لا بدني في معرفة كتاب الله تعالى وصلة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورؤد بعضها إلى بعض .

وهو لأمام الحجة في لغة العرب ونحوه فقد اشتمل على العربية فشرى
 منه مع الإغته وفصاحته ومع أنه شرى اللسان ولدار والعصر وسما عرف
 الكتاب والسنة .

وهو الذي قد المين الحسنة جميع أهل الآثار وحرمة الأحداث وثقة
 لأخباره وتوقيفه بإمام على معنى السنين ونسبهم وفدوه بالحق على الناس
 في الدين ونسبهم وظهرت كلهم على جميع أهل الدين ودهمهم وأصحاب
 لهم حتى طالت عتافهم هذا صميم

قال محمد بن الحسن رحمه الله أن تسلم أصحاب الحديث يوم ما قد ائمان
 الشافعي يعني لما وضع من كسبه

وقال الحسن بن محمد رحمه الله في كان أصحاب الحديث رفوداً وأيقظهم
 الشافعي فتيقظوا

وقال محمد بن حنبل رحمه الله ما أحد من بيده بحرة ولا قيد ولا شافعي
 في رعيته مدة هذا قول إمام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يحتلمون في
 ورعه وفصله .

ومن ذلك أن الشافعي رحمه الله مكبه الله من نوع المبرم حتى عجز لديه

ورك قوله يخالف للمصنف الثالث الصريح وقد مثل صاحبنا رحمه الله
بمنايته وممنوعها في مسائل كثيرة مشهورة كسئلة النذوب في صحيح
ومسئلة اشتراط التحلل في الحج بمسافر وغير ذلك وسرها في مواضعها
ان شاء الله تعالى

ومن ذلك تمسكه بالاحاديث الصحيحة وعرضه عن الاحاديث الباطلة
الضعيفة ولا يعلم هذا من الفتاوى التي في الاحتجاج بالمسير بين الصحيح
والضعيف كاعتدائه ولا فريد منه عرضي لله عنه

ومن ذلك شمله جهاده في لعمريه وسبوك طرائق تورع والسجدة وزهده
وهذا من حقه وسيرته مشهورة معروف ولا يجاري فيه لاحايل او ظالم
عسوف وكان رضي الله عنه باعل الاخي من مسنة لدين وهو من المقطوع
تعمده عند المواقف والحقائق

وايس صحيح في الادب في شيء اذا احتجج الله رلى دليل
ونما سجاد وشهادته وكال عقله وبرعته في شترك الخواص
بموافق معرفته فيك لا اسدله شهره وكل هذا مشهور في انب الما فب
من طرق

ومن ذلك ما حده في الحديث المشهور عام فريش بعلل مدق الارض
علماء وحمل العلماء من متقدمين وغيرهم من غير صاحبنا على الشافعي رحمه
الله وسندوا له ان الاثمة من الصحابة رضي الله عنهم ليس هم اعلام الدين
لم يقبل عن كل واحد منهم الا مسائل معدودة فكانت فتاواهم تقتضونه على
الوديع بل كانوا يسمون من اسؤل عن ما لم يقع وكانت همهم معروفة ان
قتل الكفرة لاجلاء كله لاسلام والى محمداة موسى والصادقة وهم يعرفون
التصنيف وما من جاء بعدهم وصف من الاثمة لم يكن فيهم فريش فدل
الشافعي وم يتصف بهذه الصفة احد قبله ولا بعده .

ولمذكر أيضاً ما كتفته الخطط التوفيقية بوجه الاختصار حيث قلت
(جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه
هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث شهد لامام الشافعي رضى الله عنه
بقرب جامع الامام الليث أئمة الأمير عبد الرحمن كتبت في مكان المدرسة
الصلاحي

في إسماعيل بن عبد الله بن أبي ليث الشيوخ اصداف عند ترجمة الامام
الشافعي رضى الله عنه لما تمطل غاب شعائر المدرسة الصلاحية التي بحوار
مسرة الشافعي وقل الانشاع منها ههنا حصرة الأمير عبد الرحمن كتبت
مع أما كن قد اشتراها وبنى الخبيع مسجدا عظيما متسعاً سبعة حمس ومئبر
ومائة وثلف، فتم تلك الشعائر فاشيع بها الكون والزائرون استعدوا
كلياً انتهى

والذهب من القاهرة يدخل أولاً في طرفه مستطيلة مفروشة بالحجر
الحب من عمل عبد الرحمن كتبت في حوض دوروم كن فيجد باب الميضاء
عن يمينه وبمده باب من أبواب المسجد حرفة مربعة مسقوفة مفروشة
من فرش المسجد وعلى وجهه هذا البيت

مسجد الشافعي بمجر علوم تفرقت تحتها دور محمد
وامد هذا الباب الكبير نحو المسجد الشريف بمسجد أبي بكر بن
رحام ومده رحمة صغيرة مفروشة بالحجارة الخرج مع علاه بوح
مصنوع بالأحمر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجدا تاريخه
بدهو به اشراق محمد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٢٩٢

سنة ١١٧٦

والسبب المذكور مدني من الزخام وبه لحظ مصنف المصحف ومن

داخله رحمة من الرحام الترابيع بها فان باب المسجد وباب المشهد وعن
شمال الداخل سبيل من الرحام عليه شباك من النحاس وله كبران من نحاس
أصفر مربوطة بالسلاسل مكتوب عليه « أنشأ شباك هذا السيد المبارك من
فصل الله تعالى أمير اللواء علي بيك دفتردار مصر حالاً في شهر الحجة سنة
أحدى ومائتين وألف ».

وهناك في الحائط حجر مدور أسود وفي الخدم ستة عشر عموداً من
رحام عليه قنطرة من حجر وفلة في حدى رواه وهي من الرحام حدها
بحد أعاصرو وكيل فادار السعادة ونحاطط قطعة رحام مكتوب فيها
حدد محارة المدرسة الشريفة وتبييض وتخطيط ومحارة الميزة الماركة
أمير اللواء الشريف السلطاني على بيت دفتردار مصر حالاً في شهر
القمعة سنة أربع ومائتين وألف

ومعده من حائط الشمال أقدمه ونحوه المدرسة شباك من فيه غلط
قبل حطة الخمة وفيه ذكراً لسلفين وسقمة من الشغل المدي القديم لمقوش
وفي الخمام عن شمال الخارج من القمة مقصورة من الخشب من معده
أمنع فصلا الشافعية منهم شيوخ الاسلام زكريا لا مدي والسبح بنو
الحسن المعمر والسبح شيدان الرمي

وفي حائطه الغربية باب يوصل الى روية السادة الكثرة في معده وهو مشة
بالحجر لحيث عليه رحمة مكتوب فيها

أكرم به من مسعد مصاحبه كبر الهدي مولى لامام الشافعي
وله مسارة وحدة لقله السكان في ذلك الحجرة وشهد بمقامه في القبة
ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الخمة

وكانت مباحة هذا الخمام صغيرة مئمة لأركان وهي من انشاء الأمير
عبد الرحمن كتحدها فيهما الأمير علي بن الكبير ووسمها وحفظها من معده

مستقيمة منسقة وبحاها خمسة من رير وجوف كرمي راحة كرمي ر
منسقة تحري مبهها من بعض الى بعض ومائة شديدة الملوحة .

انتهى حرق من حودت سنة سبع وثلاثين ومائة واها في سنة ثلاثين
ومائتين ولفا تقريرا عمل المرحوم محمد بن شبحري شيوخه من بحري
حيون القصة في الامام الشافعي وحرى فيها منه بدل في السنة والاحقة
واطل منها استعمال الماء ح وح كان سبب ذلك في من سنة ست
ميت اسودت ونقله الى مصر في سنة ثمان مائة وثلث مائة وحرى
الماء في وكلمه الشرح حسن قروي في ان يوصيه في معهود الامام بعض
و سمر استعمل في سنة ثمان مائة وحرى في ان يوصيه في معهود الامام
المائة والاحقة وحدها مائة تحت الارض مائة مائة واهل ماء
الذي عمل لسق مصر واهل مصر في مائة مائة في الامام وماله
من الامام

وكان اهل تلك الحية في ذلك شربون من ماء اهل مصر وسوى واهل
الحبس واهل شئت المصورة حمت في حية مع ماء في سلك في
حرى عاده الحية في انهم سادة الامام من شرب في سلك في ماء
كل سنة من المتمردين في سلك في حية مائة واهل في حية
منه وذلك من ثمان مائة في سلك في حية في الامام في
وسيد في حية واهل في حية واهل في حية

وفي عام ثلاث وثلاثين واهل في حية في حية في حية
ارادة حرى مصر الاكرم احمد في حية في حية في حية
اصيقه في حية في حية في حية في حية في حية
فصدر امره في حية في حية في حية في حية في حية
الامير الكبير محمد بن شافعي في حية في حية في حية في حية في حية

الامام حسن اعاورة المسجد من جهة الطريقة المصانية التي كانت بها أبواب
المسجد مع السوت التي عن يسار الصالح من هذه الطريقة ذهب جهة الإمام
النايت رضى الله عنه وكند الاماكن المتصلة بالمصانة من جهة الحربة وتدخل
بعضها مع بعض الطريقة في المسجد وترك السبق مقصدا قدامه وشرع في هدم
المسجد القديم في حدى الاحرة من هذا العام .

وأستأجر حجر الأساس من الجهة اعاورة لهدم شيخ الاسلام زكريا الا عارى
رمى الله عنه وكان يوم وضع الأساس يومه مشهورا فحضره لك حاضرا الخديوى
المعظم مع اعيان دولته وأمرتها وحضرة المشير الخليل دولة عارى أحمد
عشر باشا وحضرت اعمه الكرام والفصله المحامد أمير مصر وكارها
فاحصمو في موضع المسجد القديم في مجلس خليل حاد ورى حاد وشكل
حسن وتثبت في هذا المجلس مقالة تتضمن البناء على حصة خديوى مصر
وأعلن دولته وسبب تحديد المسجد وفي الأمر بذلك حصة الخديوى مع
نفسه الشريف وتلت مع ذلك قصائد حيلة لبعض أدبه هذا العصر تنص
ذلك وكتب مصموم ذلك كله في رق عتيق ووضع مع حصة من القود في
الماه يسمى متربا من المسفور ووضع ذلك المتربان في صندوق من الرصاص
على قدره ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقصر المسندوق معطى
بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء باره شيخ الاسلام .

وهو أول موضوع في الأساس والواضع للصندوق (ر) من في الحجر
بيده حصة الخديوى اعتماده هذا المسجد الخليل وحة في هذا الإمام العظيم
وخدمة له رضى الله عنه وبصانه وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شهر في آخر
مولد سيد الإمام رضى الله عنه في هذا العام وحمل الحجة من حاد .
وحول ترسيمه عن الوضع الأول حتى صلب الخراب في وسطها الخدار
معدن كان في رواية لمسجد الطوبى الشرقية والرامم لحراة العالم المذنب في

الشهير لغاري أحمد مختار فاعلم وحمل طوله ثلاثين متراً وعرضه كذلك
وحملات له رحمة ابن المسجد وبين المطهرة طول ثلاثون متراً في عرض ثمانية
أمتار، وبمحل حامية في بيت مستقل ومبعدة واسعة في مكان متسع، بيوت
أحليته في مكان متسع أيضاً بمحفل عن لمبعدة خلفها وهو لأن حار فيها
العمل بالأعمال ولهذه الأمانة لله تعالى عامه على أحسن حال وأن يدعها
هذا للإمام الخليل رضى الله عنه

وأما المشهد شرف والصرح لمسلم فهو من أشهر مرارات قرافة مصر
كما في حطيط المقرري قال تولى لشرفى رضى الله عنه معطاط مصر وحمل
على الآفاق حتى دون في مقبرة بنى زهره أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن
عوف الزهرى وعرفت أيضاً بترعة أولاد بن عبد الحكم .

قل القصاصي وقد حرق أساس حجر هذه البنية لمركبة والقبر لما رآه
ثم قال ولم ير في القصاصي وأما وشركه به بل أن كان يوم الأحد لسمع
حدث من جدي الأول سنة ثمان وستائه فأنهى ساء هذه القبة التي على صريحه
وقد أنشأ هذه القبة الماركة لمثل الكامل معطر بأشجار أبو الملهي
ناصر الدين محمد طهر أمير مؤسسي السلطنة الملك العادل سيف الدين أبي
بكر بن أيوب وبنيت القبة عليها خمس ألاف دينار مصرية وأخرجت في
وقت سائها عظام كثيرة من مقابر وكانت هناك ودفع في موضع من القربة
وهذه القبة أيضاً قبر السلطان عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب وقبر أمه ثمينة انتهى .

وفي مدائح الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الإمام
الشافعي ثم شرع في بناء القبة التي على صريح الإمام ولم تعمر في الدنيا فيه
مثلاً وأنشأها حلاوى برسم الصوفية وحاماً وبني مجراء تتصل من ركة
الجيش في أيام المملوك بسواق إلى ترعة الإمام وهي باقية إلى الآن .

وأشأ هذا الحوض الذي على المارق له السكة مكان كما قبل فيها وفي
السيفنة التي على القبة .

من الكونز الالين الحارية

لها قبة غنهما صيد

ومخر لها فوقه جارية

لها الذي يأتيها بصيد

انتهى وكانت السواقى ثلاثة احدها في الخلد عند مرعفة حرف نحو من
عمدة وتعرف الى الآن - قبة - السطار وكان ماء - السطار - حارة حمراء
من الحجر من ساحة مسبية بالحجر يعرف ساحة الة ويدير الى هذه البنية من
ساحة - قبة - مدير طين مبنية على حرف السبل وبين مسابيه ثم السطار والامام
التي هي بحراء باقية الى الآن على عيود من الحجر كمنوف بحراء اقدمه وعلمها
أسسلة توصل الى صيدى عقبه - الامام - الثالث - والى اسفله حارة بالامام
التي هي وقد سمي عنها الآن لما صورده لمارة لذكر

وفي الحارة أن على بيت - كبير - حدد هذه القبة وكشف ما عليها من
الرصاص لعديم من أيام الملك - كامل - وقد كشفت لخدمته من الخشب
الذي بالخشب التي الحديد ثم حصو عنه حديد الرصاص - السوك - الخايد
المثبت بالمسامير العظيمة وحدد بقوس القبة من داخل بالذهب والمارور ودوا
والاصصاع وكتب بفرورها تاريخها مظلوما انتهى

وهي قبة شاهقة متسمة مصممة ظهرها دارص من وقل الدحول من
بها مكتوب بخوارق السبل في قطعة رخام حيث طرقة هذا البيت .

هذه حبات عدل فادخلوها حالدين

وباب القبة من الرخام عده باب صفتل من الخشب لمصمغ بالعمه وباعلاء
في لوح من الرخام هذان البيتان .

اني رمت فصل الشافعي في مسند قد صبح قدما
هو من فريش عالم بلا طلاق الارض عما
ومن داخل الباب آخر وعلى الريح الشرف مقصورة مربعة من
الخشب المربع والصدف والماح وفي كل زاوية من زوايا ثلاث مصانع
من اربعة وصدمة باب المقصورة مصدعة بالصدف وله فغير من الصفة وبأعلى
بام أبيات مكتوبة بالصدف .

إن الامام الشافعي عمداً

سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث نفعه

المعالم التي نشي في الاسلام

بالم قد ملا الطاق ورحمت

الحمد	لناس	خير	امام
١٢٢	١٧٩	٨٩٥	٨٢

سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طره فيها بعض أوصاف التي صلى الله عليه وسلم وحوله
حس دوائر فيها القصر لحلاة وحده الخلاء الاربعة وفي سقف المقصورة
مرآة صغيرة من الصفة مصدعة فوق الريح ونحوها محود من الخدم
مفوض فيه اسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن
سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء لا في .

هذا قبر الامام السيد أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن مالك بن عبيد بن عبد يربن هاشم بن عبد المطلب بن
صه مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد وصي فاته سنة أربع
ومائتين ومات يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ودفن في

يومه بعد العصر رضى الله عنه وأرضاه آمين ويكشف هذا العمود شمعاً مان
كبراً من الفضة موضوعاً على تحفة من الخشب وحواليها قد ابدل من
البلور الأبيض والارزاق وأعلى الفضة مكسوة في دئرها بالرخام الملون
ارتفاع مترين وأرضها أحسن من وأعلى ذلك كرش من خشب عرسه نحو
نصف متر وأعلى ذلك راوتر من خشب مقلوش فيه بعميقة لاقه لذهبية
وكرش منه كدبة كوفه رأه صورة المرح ثلاثة لذهبية أيضاً
وفي أركانها أربع كرش من ابناء عالم - صورة من ماء لذهب وبين كل
كرش شمس حمراء شمس لك من ماء الخس والريح الملون وأعلى ذلك
كرش وفي دأها ثمانية آية ماء لذهب

وفيه ثمر بعد هذه الفضة لمر كرش على انحاء هر وشهد قد ابدل
وصفها منون - خشب من صخر عرسه الخ كرش من ماء لذهب بالبحر
لوانه وبنه بصدده بحدته ثمان لذهب كفة صاحب هذا المقدم الشريف
وأعلى ذلك ستة عشر شاكاً فوق ذلك خشب من ماء لذهب وفي
أعلى الفضة دأه عرسه مكسوف ماء لذهب لا يزالوا - ان لا خوف
عنه ولا هم بخروون وفي أعلاه من الفضة من الفضة لذهب بالبحر
الحمد حدث عام ويشي بالأسنان لأرض من و الخشب من الفضة لذهب
مكسوف بها ثمر بعد هذه الفضة لمر كرش من ماء لذهب بالبحر
خاتمي عرسه من كدبة في أعلاه عرسه وكدبة من الفضة لذهب
شهر حمد لأخرصة خمسة وثلاثين وثلاثين وندج من الفضة لذهب
الرخام الملون والمضى فاصرفه بقدور من خشب من الفضة لذهب
أحدهما قدور ولأد عند خدكم وسد كرش من الفضة لذهب
بأحد هما من الماكسة شمس ولله السعدان سكاك الأيون وفي أخرى
فر السلطان عثمان من سلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب -

وأن على أمة عدة أشهر مذكورة في المقرري وغيره من قول الكاتب من منهم

مررت على قبة الشافعي
فمن طرق عليها العشاري
فقدست لصاحبي لا تمحب
فان المرك فوق البحر
وقال الموصري صاحب الرد
قبة قبر الشافعي سمية
رست في ساء محكم فوق حدود
ومذ قاس طوقان العلوم بقبره

استوى العالم من ذلك الموضع على الحدود

وفي رحلة لنامي قال حرد رتبة الإمام الشافعي رضى الله عنه
فحدثنا الى قبة لمبية على قبره فوجدناه فيه واحد كبير منسوبة جدا لا
يرى منها في مسان ومناه لحذر رولا رمع وفي داهم بحران تقيم
وقر الإمام الشافعي في الحب الشمالية وفيه شك بل في القور في اعرافه
وقال الماوي في طاقته وتزينا على قبة لإمام الشافعي رضى الله عنه من
حوة المارح مفيه يوضع فيها الحب لتطور

نبوع الامام الشافعي (رضى الله عنه)

وأه علم من أعلام الاسلام

ورحم نبيسا الى ما ذهب الله الى هذا الإمام العظيم من موهب
لدبه وعلوم اعمدها عن سائر ملكت لائمة ولا غرو فهو لذي فضل
على سكان الكرة لأرضية دورا عسل مذهبه ودقة استنباحه ومجاهدته على
رأى السلف من أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونواهديه وانتقموا

منوره حرام الله حرام عن الاسلام والمسلمين ولندكر بعض غير الشافعي .
فقد شمر بالتشعر في الطب والحجج وامراسه قال لري في مسنده عن
لامام شافعي .

« الفصل الأول في معرفته بالطب »

كان يقول لعلمه علمي علم الامور ثم اذرة بقول عام الامان
هو الطب وعلم الاذهين هو الفقه ، وخرى يقول علم الامور هو الفقه
لايه بحث عن الحكامف الموحدة على الامعاء والحوارج وعلم الاذهين هو
علم الناطق وهو معرفة الله تعالى وكيفية الدواعي والصور والبيوت
في الامور وكان يقول لا يمكن لهذه لا يكون فيها علم بحركك عن ديتك
وطايب بحركك عن امر ديتك وكان يتعلم على امر من لمسه عن علم امام
و قون ما اوضح سبيل الايمان والحس وديت لان العاقل لا يدرك من علمه ، للمعاده
او لمسه وشدة الاهتمام بما تقدم من السمع وحكي انه كان في الزمان القديم
ملك شديد السمع قد ذكر لبعض الادكياء من الاطباء ذلك وطاب له دواء
بقدر السمع فقال صلح الله الامر ، رجل طيب ومهذب وقد طارت في
طاعت امرت انه لم يسق من حركك الا شجراً ولا فائدة في هذا الملاح قال
طوبه الملك ليمرف انه صدق فيما قال ، وكذب واحد ، حب الملك عن
الدين واستولى عليه الحزن والفكر فقل سمعه فلما انتهت المدة خرج الملك
واحمر الطيب وقال لقد طهر كديك وانك عدك على هذا الكذب فقد مال
الطبيب . صلح الله الامير ، انهمون على الله عز وجل من ان علم الغيب
وامكن ما عرفت لتقبيل ذلك السمع علاجا غير الله والحزن ، لهذا السبب
قلت ما عرفت فاحذر الملك واحسن اليه

واما ذكر الشافعي رضي الله عنه هذه الحكاية بيها ، على ان لا يشتمل

وقال الربيع دخل على الشافعي وأبو يعقوب ومحمد بن عبد الله الحكم
والمرى قال سطر الشافعي اليد عتمة قال للشافعي أما أنت يا أبا يعقوب
وغيرك من حاشيتك وما أنت يا مري وسندرك ربما تكون أبيض أهل
ذلك زمان أما أنت يا محمد وسندرك أي مذهب أبي مذهب مالك وأما
أنت يا ربيع فأنت في أكثر كتبي قال ربيع ه كان الأمر كذلك وعن
حرمة بن يحيى أنه كان يقول حذر لأحول والأشقر والكوسج والأعور
والأعرج والأحدب وكل ذي عاهة فإن فيه اتواء وما أتاني خير من أشقر
فقد وقال ابن قسي لا الأشقر وقال حرمة ما وقع في لموت حرمة من
عدم وقت لأي كل فإسالة للشافعي وحدها الأهلولة يقتل أشقروها
هو في الحديث قريب عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن محمد فقالا إلى أبي
وقال لا لي الشافعي في هذا الخبر حتى دركوا الصوغة فما ما لكم قالوا مات
أبو ربيعة الله فقل من عمه قالوا يوسف بن صهر وكان أرق العينين
والله أعلم .

قال البحر الردي في شرح حصلة الخبيد وصفاة كبرية فيها المصاوة .
روى عن أسحق الحطاي أنه قال ذكرت الشافعي فقل لو كنت حطط كما
تحطط لعلمت أهل الدنيا قال الإمام له أي في فقه والمهم في الحطط والمكاه
يقولون إنما لا يجتمع في علي سبل الكمال لأن العلم يستدعي مريد ومؤنة
في الدماغ والحطط يستدعي مريد بدوسة واجمع بينهما محل وعن أحمد بن حنبل
قال لما الشافعي أتم فلم يألئث في فقه صبح عندكم لمحدث من أبي حنبل
الله عليه وسلم فقولوا ما حتى نأخذ به

قال الإمام وما يدل على كمال مصداقه تودعه في الملة التي لم يظهر له فيها
حجة مريحة لولا المصداق ولا من الذي كان يكلمه بالاعتزاف في التوافق .
ومن المشهور عنه قوله ما نظرت دافئ الاوعسى وما نظرت دافئ الا غلته .

ومنها رده و حناده في لطعات قال اربع كان الشافعي قد حمل الال
ثلاثة ثلاث في الاول يكف وفي الثاني يم وفي الثالث يم
قال حسين البكر يسمي مع الشافعي يسمي الله عنه ثمة بين ايدي وكان
يصل نحو ثلث الال في رقبته ويد على حمسين آية فدا أكثره ثمة وكان لا يمر
بآية رحمة الا سأل الله تعالى نفسه ومؤمنين اجمعين
ولا يمر بآية عذاب الا امود الله منها وحمل للحاة نفسه وجميع المؤمنين
وكان جمع قية الطوف ورحمة مع .

وقال الحنفي كان الشافعي رضى الله عنه يحتم كل شهر رمة في صلاته
حنفة يروي ما يقرأ في الصلاة ولم تشهد رمة بقوا السرير وحملوا
تحتها ماسين .

فقال وما لاهم ان كان لك فيه رمة فرد رمة الى ادريس من يحيى
المعري وكانت من الزهد فقل لت من رجال السلاء قال الله
هو وحمل العافية .

وعن الحديث ان مكعب بن مالك قال قال في يسمي ثمة من الشافعي حتى
يلقى الله سئل عن الكعبة فقل الكعبة في الدار لا في الحطب فقلت انه
لم يصل الى تلك لدرجة الا بكه الدين

قل ليهقي وانما رادته ركة مة التي يسمع ناسب عدمه الكاح وهو
اسلام الزوج وانما عدم الكعبة في ناسب فان امرأة والولى اذا رادته
صح الكاح وقل ما كذبت وما حلفت بالله لا صدق ولا كاذب وما شهدت
معد عشرين سنة دل ليهقي وذلك لان الشيع يورث القسوة ويقبل القهم .
وكان لا يتطلب في موضع الكعبة ما وود لانه يشبه المكر .

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا يوما تذكروا الزهاد واعباد
حتى ذكر ابا الاون فيما نحن كذلك فدخل علينا عمرو بن ناسة فسالنا

وقال محمد بن عبد الحكم جاء الشافعي رضى الله عنه إلى مروان فقل لي
أركب دابة هذه فركبها فقل لي فقل لها وأذرع فقلت فقل لي أركب عابها
ليقل فقل لها فقل لها .

وكان يقول الكريم يعطى الدنيا والآخرة

وحكى الربيع عن الشافعي قال جاء العيد وما عندي عقيقة فقل لي أهى
عودت قومك أن تصبهم فلو سئلت شيخ فاحش لقلت سمع من دابة راء فتركت
عشرين ديناراً . وقرئت في بيتها ما كدلك دابة رجل من قرين يسأل
الحاكم فاحش فحري وقلت له أشر من وقت هذا ما يحب وقال ما سمع
الآنك من ذلك فقلت حله مات وما سمع دابة راء ولا دابة فاحش
مروان إدناى رجل من قرين وهو رسول حمير من يحيى البرمكي فقل لي أحب
فاحشه وقل ما شئت في هذه الليلة فاني كلما كنت عفا في عاتق يقول
الشافعي الشافعي فاحش من عنده فاحش فاحشه فاعطاني حقه ثم دل
ريله وأعطاني حقه ثم لم يزل ويدي حتى أعطاني أبو دينار .
وحكى الشافعي رحمه الله وقف امرأى على باب عبد الملك بن مروان
فقل يرحمك الله قد مرت ما ثلاث سنين أما الأولى فاهدكت الموشى وما
الثانية فاهضت اللحم وأما الثالثة فوصار لي العظم وعبدك مال قال يا الله
فأعط عباد الله وان بن لك فصدق عبيداً أن الله يحري المتصدقين قال فأعطاه
عشرة آلاف درهم .

وقال لو أن الناس يحسبون يسألون هكذا ما حرموا أحداً ومها شدة
وعفته في طلب العلم .

قال الربيع سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول سمعت من عبيدة يقول لم
يعط أحد في الدنيا شيئاً أفضل من السوة ولم يعط بعد السوة أفضل من العلم
والفقه ولم يعط في الآخرة أفضل من الرحمة

وقال من أراد لديه فعلية ، عالم وقال ما أفصح في العلم لا من طاعة في
لغة وقد كنت أظن نحن مراضين بغير عجز وقال لا يطلب أحد العلم
مع المال وعز النفس فيصبح وإن كان من ماله وحقيق العيش وخدمه العلم
و واضح لبعض أفصح .

وقال لا يصح للرجل صاحب العلم حتى يكون له قس من الأسرار ويلا ويلا
ولا قيس .

وقال صاحب العلم لا بد له من صول العمر ومن تركه ومن سمه المال والمراد
بعدم قدر الحاجة وما قدم ذكره لا أثر له ثلاثه نفس . فكلاهما .
قال مثل الذي يطلب العلم لأجدة كمثل حبيب ليل يحمل حرمة . صاحب
علمه في ماله وهو لا يدري .

وقيل له كيف رعت في العلم قال استمع لحرف قدي لأتبعه وودعتني
في الحرف . عدمها استمع لسماعي أنتك الكلمة .

قيل وكيف حرصك عليه هل حرص جوع دوع على المال
قيل وكيف طلبك له قال طلب المرء حتى يملأ بدها وليس لها غيره .
وقال من لا يحب العلم ولا حيريه ولا يلهي أن يكون ذلك ويده معرفة .
وحكي الشافعي أن سمع من عديسة ساء حلقه فقال له لا أن محمد أهلك
قوم من أفتار الأرض مؤدبه يوشك أن يدهوا وتركرك فقال ادا هم
حتى مثلك أن تركو ما يسعهم لسوء حاق ومباشرة رعتني في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

روى أنه لما دخل مصر سأله بعض الأكابر أن يرسل عنده فقال أريد أن
أرسل عند أخواني من لارد قال البيهقي اعافعل ذلك انتداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم رل عند أخوانه من
في البحار

وكان يقول كل حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
 به و لم يسمي وقال لا يصح سمعت الله يقول ذ وحدثهم سنة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خلاف قول غيره بالنسبة ودعوا لقول قال يقول
 وعن الربيع أن الشافعي روى عنه ذكر كلامهم روى حديثا فقال
 بعض الحاضرين يا حديث الحديث فقال الشافعي وهل ترى محمدا يشهد وانه
 اذا صح الحديث عندى لم أحده فان عني قد ذهب

وهم يروونه في الحاشيات كان يقول ما طرب أحد في حديث أن يعطى
 وقال ما نظرت قط أحدا على القدر وهدى أن جميع الخلق يمدون كفى ولا
 يمدون اني منها حرة قال هذا كلامه يوم الأحد وروى عنه

وروى أن المزي ماظره في رجل شيخا صاحب كتبه المصنف في المزي حرم في
 الشافعي روى الله عنه أن أبا حنيفة روى عنه رجل واحد في حديثه ثم
 رجل وقال أحضرت ما حنيفة قال هو حديث ما هذه المسألة فقال رجل لا
 أدري وقبض عليه كذب مروت في أحدهم فقال رجل لا تثبت إحداهن
 صحت وإذا صحت رفعت صحت أنت أصح حديث رويته يصح

قال محمد بن الحسك كذب بد رأت من يابن شافعي رحمه وقال يصح لو
 رويته الله صلى الله عليه وسلم في مسطره لفت أحد يريد أن يترسى وول ما كذب حديثا
 قط إلا أحدثت أن يوفق ويسدد ويصن وما كملت أحدا قط إلا ولم ألتق
 الله الحق على إمامي أو إمامته

وقال حرملة كان الشافعي روى الله عنه يقول قد ذكرت لكم دليلا فلم
 تقبلوا عقولكم ولا تعملوها قال لعقل مصطفي قول الحق

وروى الربيع أن الله صلى الله عليه وسلم روى عنه كتب هذه الإشارات إلى أن يعقوب
 التميمي حقا على الأصناف ولا يشك في المداخلة يقول

إد ما كنت ذا علم وفصل عما اختلف الأوائل والأواخر

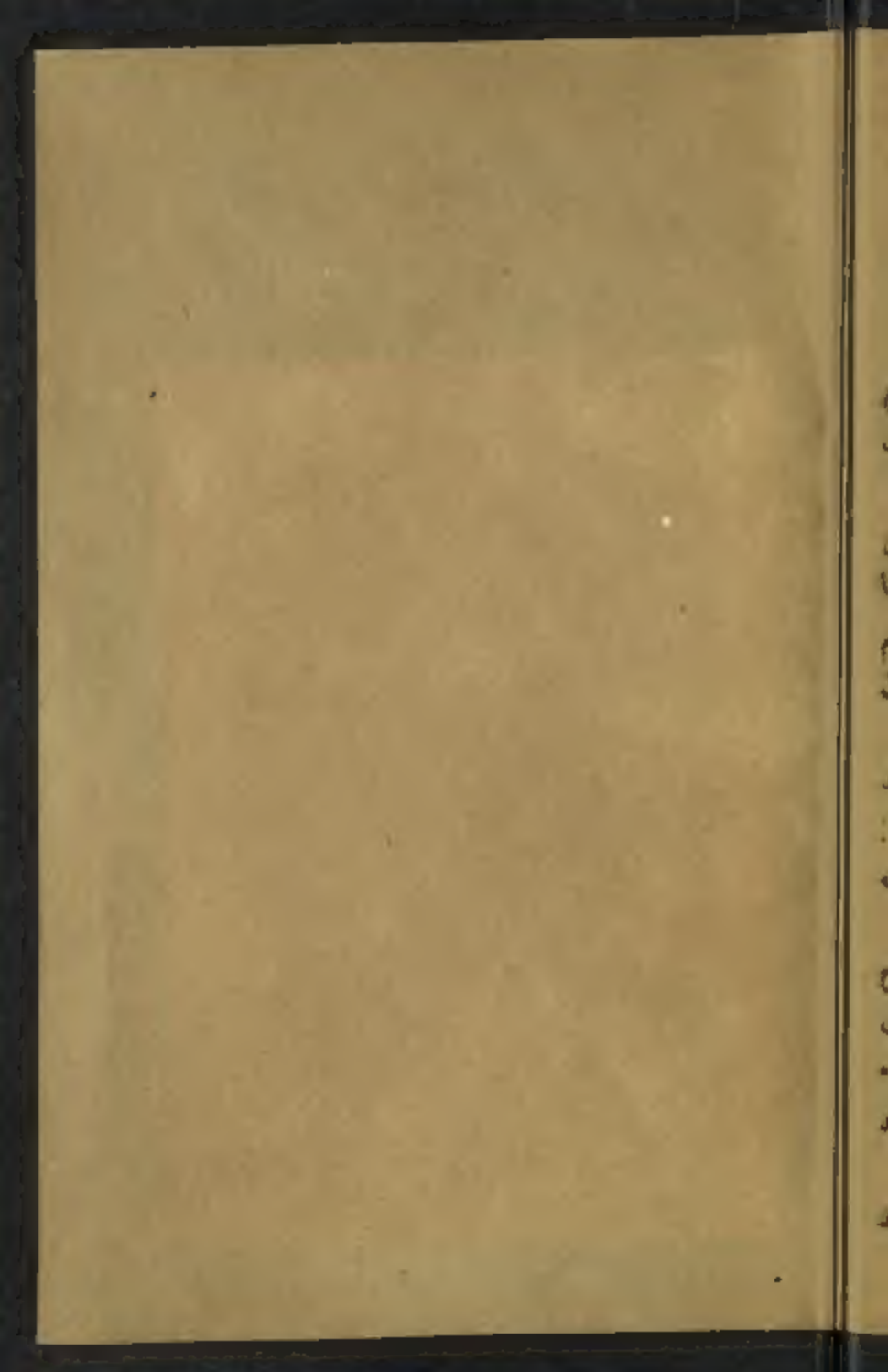
فما طر من ساطر في سكون حليها لا تاج ولا تكانر
يفيدك ما اعتقاد بلا امتنان من السكت لطيفة والموادر
واباك الهوج ومن يرى نالي قد غلت ومن بعد آخر
فال اثر في حسنت هـ خير ما تقطع والصدار

ومهاشدة احتياطه قال الشافعي رضي الله عنه أحرم ما نكح عن بايع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشعر والشمار في
زوج رجل الله على أن يروحه ذلك منه وليس بهما صداق
قال الشافعي لا أدري تفسير لشعار في الحديث فهو من ابن عمر أم من
بايع أو من ملك وهذا التردد يدل على حاية الاحتياط في الروايات ومنها
فصاحته كان الربيع يقول لو رأيت الشافعي وحسن ما به وصاحته لم نكن
إلا أنه كان يحتدي تصديقه في الإيصاح ، فرب لمعاني في الإيهام فكان
يترك لصاحته .

وقال قتبية بن سعيد العدادي رأيت الشافعي رضي الله عنه دأطر محمد
ابن الحسن فكان محمد في يده كالسكره يدبرها كيف شاء ومنها هيبته وقاربه
قال الربيع لمعصم لو رأيت الشافعي لاستحببت من هيبته وحالاته
ومنها كثرة عبوته .

قال الربيع كان الشافعي رضي الله عنه يجلس في حافته إذا صلى الصبح
فيحيته أهل العراق فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه في
تفسيره ومعاييره فإذا أتممت الشمس قاموا وجعل قوم المسيرة ثم يمشي
أهل العربية والعروص والشعر والبحر ولا يزالون إلى قرب انقضاء النهار
ثم كان يصرف إلى بيته .

ثم يحول الله تاريخ الامام الشافعي نقله وما كتبه عن نفسه وأقده وحده
بعض أخطاء مطبعية لا نحى على فطنة القاري وأسدته ولا وآخرا .



DATE DUE

SAFETY LIB

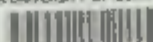
21 APR 1982

CA 923.4:S525tA.c.1

الشافعي، محمد بن الرئيس (الإمام)

تاريخ الإمام الشافعي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01-108424-0

CA:923.4:S525tA

الشافعي .

تاريخ الإمام الشافعي بقلمه ... ويلييه تاريخ
شامل للإمام الشافعي .

DATE	Borrower's Number	DATE	Borrower's Number

CA
923.4
S525tA

CA
923.4
S525tA
C1